الجمـــــهورية الجزائرية الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية

-الطور المتوسط أنموذجا-

إعداد الطالبتين:

- ماموني نوال

-كمون خضراء

إشراف:

د. بلالي مبارك.

السنة الجامعية: 1434ه-1435ه/2013م-2014م

## إهـــــــداء

الحمد لله أولاَ وآخراَ والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى .

أهـــــــدي ثمـــــــــرة هـــــــذا البحث

إلى أولى الناس بصحبتي.

إلى من تحت قدميها جنتي

إلى من بدعواتها نورة دربي وبحنانها عصمت قلبي.

أمي الغالية رعاها الله.

إلى من نقش على صخرة يأسي أملا ودلني على ما أريد عملا

أبي العزيز حفظه الله.

إلى مصابيح حياتي وبهجة الأيام أخي وأخواتي الأعـــــزاء

إلى كل عائلتي وأصدقائي.

إلى كل من علمني حرفاَ في مختلف الأطوار الدراسية.

إلى من شاركتني عناء هذا البحث صديقتي نوال.

**خضرا**

# إهـــــــداء

إلى من قال فيهما الحق جل جلالـــــــــــه:

﴿فلا تقُل لهُمآأفُ ولا تنْهرْهُما وقُل لهّمُا قولاَ كريما﴾ الآية 22 من سورة الإسراء.

إلى ريحانة قلبي، وفرح نفسي، ومنى عمـــري، إليك أنت قـــــرة عيني:

*أمـــــــــــــي الحبيبة.*

إلى نسيم حياتي، وبر أماني، وسر وجودي في الحياة إليك يا مثلي الأعلى.

أبـــــــــي الحـــــــــبيب.

إلى الشمـــــــــــوع التي لا تنطفئ أخـــــوتي وأخـــــــــــــواتي.

إلى شقيقة روحي وصديقة عمري وأختي التي لم تلدها أمي، نورة العربي.

إلى من تحملت معي أعباء هذا البحث المتواضع عزماَ وإرادة صديقتي خضراء.

إلى من وضعه القدر في طريقي، وتشرق دنياي بوجوده، التهامي شكراَ على الوفاء.

إلى زمـــــــــلائي فـــــــــي مشواري الجامعي.

إلى هؤلاء جميعاَ أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

***نـــــوال***

# شكر وعرفان.

الشكر لله تعالى أولاً على منه وفضلـــه في إتمـــــام هذا العمل، مصداقـــــاً لقوله تعالى:﴿لِئن شَكَرْتُمْ لأزِيدَنّكُمْ﴾ سورة ابراهيم الآية(07) صدق الله العظيم.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف"بلالي مبارك" على صبره معنا وإرشاداته وحرصه على إنجاز هذا العمل، وإخراجه في أحسن صورة، جعله الله زخراً للعلم، وسنداً وقدوة للطلاب.

إلى كل من علمنا حرفاً في جميع الأطوار التعليمية.

إلى جميع أساتذة قسم اللغـــــة العربية وآدابهـــــا

إلى كل من مد لنا يدى العون لإنجـــاز هذا العمل،

ولـــــــــو بالكلمـــة الطيبـــــــــة

***تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام.***

مقدمة:

تعتز الأمة الإسلامية بلسانها العربي المبين، الذي أنزل الله به القرآن الكريم وهو ما اكسب اللغة العربية مكانة عالية بين لغات العالم.

إذ تعد اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عن ما في نفسه، والإستيعاب الصحيح لما يقوله الأخرون أو يكتبونه، كما أنها أداة لتحصيل العلم والمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وإحساس وشعور يتكون من خلالها فكر الإنسان العربي. ونظراً لهذا الدور الفعال والأهمية الكبيرة للغة العربية، وجب الاهتمام بها ونقلها إلى الأجيال بصورتها الحقيقية، والاهتمام بتدريسها داخل المؤسسات التعليمية، بإعطائها الأولوية في التدريس مقابل اللغات الأخرى، غير أن ميدان تعليمها يواجه مشكلات تربوية، لعل أبرزها تعقيداً وتذبذباً مسألة استخدام الطرق الحديثة في تعليم أو تدريس اللغة العربية ومنها الطريقة الحوارية والتي تُعد الطالب محور العملية التعليمية، فهو يسأل ويناقش ويفكر ويبتكر.

ومن الدواعي التي حفزتنا على إختيار هذا الموضوع:

التعرف على أهمية اللغة العربية وعلى أهمية تحصيلها.

التعرف على مدى فاعلية الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية.

إن تدريس اللغة العربية يواجه صعوبات في تحصيل التلاميذ للغة العربية، مما يستدعي بحوثاً ودراسات علمية لاكتشاف الطرق المثلى لتفعيل تدريس اللغة العربية وهذا ما يحيلنا إلى طرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى يتم تفعيل طريقة الحوار في تدريس اللغة العربية في الطور المتوسط؟؟

ونظراً لطبيعة الموضوع المعالج فقد وظفنا المنهج الوصفي التحليلي ،خاصة من حيث استيفاء العينات المدروسة.

وقد اقتضت المادة العلمية أن تكون في خطة قوامها مدخل وثلاثة فصول، في كل فصل مبحثان، تناولنا في الفصل الأول: مفهوم التدريس وطرائقه، أما الفصل الثاني فخصصناه لطريقة الحوارية ،من حيث النشأة والخصائص والشروط ،وما لها وما عليها، وأما الفصل الثالث : فقد اشتمل على الدراسة الميدانية التي تدور حول فعالية الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية وكذا تحليل الجداول ونتاج هذه الدراسة، وخاتمة توصلنا فيها إلى النتائج المتوخاة في هذا البحث.

وقد اعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها لهادي نهر، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، لسهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها ، لعلي أحمد مدكور، تقنيات التدريس( المنهاج وطرائق التدريس ونظريات التعلم)، لخير الدين هني...وغيرها.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا العمل المتواضع خالصاَ لوجه الله الكريم وأن ينفع به كل قارئ.

إن كنا قد أخطأنا أو قصرنا فيه فمن انفسنا والشيطان وإن وفقنا فمن الله عزو جل.

ومن ذا الذي ما ساء قط

ومن له الحسنى فقط

كمون خضراء./ ماموني نوال.

أدرار يوم: 2014/04/29.

**مدخل:اللغة العربية خصائصها وأهدافها**

تعتبر اللغة أرقى ما وصل إليه الإنسان في مجال الفكر فهي أداة التعبير عن أفكاره ووسيلة من وسائل الاتصال في الحياة الاجتماعية للإنسان.

واللغة العربية واحدة من اللغات السامية في العالم ،وهي لغة القرآن الكريم ،قال تعالى :﴿إِنّا جعلْنَاهُ قُرْآناً عربِيًّا لّعلّكُمْ تعْقِلُون﴾[1]،وهذا ما أكسبها مكانة راقية في المجتمع ،وحفظها من الزوال بحفظ الله لكلامه ،لقوله تعالى :﴿إِنّا نَحْنُ نَزّلْنَا الذّكِرْ وَإِنّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[2].

وحتى يتم الحفاظ على اللغة العربية ،وجب الاهتمام بأنشطتها اللغوية ،التي تسهل اكتسابها ،وتساعد على تنمية الزاد المعرفي واللغوي للتلاميذ فيها ،وذلك بالاهتمام بتدريسها وتعليمها في مختلف الأطوار ،وفي جميع مراحل العمر.

**1-خصائص اللغة العربية:**

تمتاز اللغة العربية عن غيرها من لغات العالم بمجموعة من الخصائص والمتمثلة فيما يأتي:

1-الفصاحة و البيان وحسن المذاق،وفي هذا يقول العلامة ابن خلدون (1332-1406):".....وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن من الملكات و أوضحها بياناً عن المقاصد ، لدلالة غير الكلمات فيها، على كثيراً من المعاني ، مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول من المجرور ....وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب"[3]

2- السمات والخصائص الصوتية و التركيبية و المعجمية و الدلالية التي جعلتها تكون ضمن اللغات الحية الفنية ، و المتطورة ، و القادرة على حمل ثقافة أبنائها و تراثهم [4]، فهي تتميز بأوسع مدرج صوتي – عرفته اللغات من أقصى الحلق إلى الشفتين ،مما جعل أصواتها حسن و جميلة ،و بعيدة عن الرتابة و التكرار و الخلط .

3-أبجدياتها ليست أكثر عدداً من الأبجديات في اللغات الأخرى فيعسر على ناطق اللغة العربية تعلمها،و ليست بالقليلة حيث لا يمكن له بناء ما تتطلبه اللغة من آلاف المفردات فهي تحتل مرتبة متوسطة في عدد الأبجديات بين اللغات .

[1]سورة الزخرف الآية 3.
[2]سورة الحجر الآية 9.
[3]عبد الرحمان ابن خلدون،المقدمة، دار الفكر، بيروت، (ط1 : 2004) ،ص 261.
[4]ينظر،هادي نهر، الاساس في فقه اللغة العربية واورمتها،دار الفكر ،عمان،(ط1: 2002) ،ص 122.

4-الرسم الكتابي العربي يمتاز بظاهرة منفردة من اللغات الأخرى، فمن خلاله يمكننا إدراك بعض القواعد اللغوية[1]،فمثلاً حذف حرف العلة في أخر الأفعال المعتلة التي تسبقها أداة جزم فهذا دليل على أنها مجزومة.

5-القدرة على مواكبة التطور ، فهي تمتاز بصفة الأصالة والمعاصرة فهي لغة قديمة متواصلة، وهذا التواصل من أهم خصائصها ،وانفصلت لانقطع الحاضر عن الماضي ،

و أصبحت اللغة طلاسم يعنى بفكها علماء الآثار[2]

6-النحت ،الذي استخدمه العرب كوسيلة لإنماء اللغة العربية إذ أنهم دمجوا بين كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة مثل :البسملة والحمدلة.

7-القياس وهو حمل مجهول على المعلوم ،وحمل غير المنقول على ما نقل حيث يقول أبو عثمان المازني(ت 247):"ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم".[3]

8-الإعراب هو سمة من سمات اللغة العربية ،يعكس خصائصها و يشير إلى مميزاتها ومزاياها،وهو الأصل الذي يبوح بعبقرية أهلها الذين تمكنوا من التغلب على الزمان و المكان بلسانهم العربي الفصيح، ناقلين نظرتهم إلى أنفسهم وإلى الآخرين من حولهم.[4]

9-إنفرادها بالمثنيات التي لا تفرد،وهي قسمان: الأول تلقيني وهو الذي يكون فيه الإفراد للمثنيات لا يفيد المعنى المقصود منه في التثنية، أما الثاني هو تغليبي والذي يصح فيه الإفراد للمثنيات ويفيد المعنى المقصود منه في التثنية، فيطلق غالباَ على الاثنين.[5]

10-التفرق بين المعاني بالحركات.[6]

11-دلالة بعض الحروف على المعاني .[7]

وكل هذه الخصائص التي ميزت اللغة العربية جعلتها تحظى بأهمية كبيرة مما دعا إلى الاهتمام بها والحرص على إتقانها.

[1]المرجع نفسه ص 125.
[2] ينظر، أحمد مطلوب،خصائص اللغة العربية اللغة العربية والوعي القومي،مركز دراسات الوحدة العربية،(ط1: 1986)،ص 142.
[3]ينظر،نايف معروف،خصائص العربية وطرائق تدريسها،دار النفائس، بيروت ، (ط1: 1986)، ص 41.
[4]ينظر،عصام نور الدين، محاضرات في فقه اللغة ،دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1: 2003)،ص 45.
[5]ينظر، نايف معروف، مرجع سابق،ص 46.
[6]عصام نور الدين،مرجع سابق،ص 53.
[7]نايف معر وف ، مرجع سابق،ص40.

**2-أهداف تدريس اللغة العربية:**

يمكن حصر استعمال اللغة العربية في المواقف الوظيفية التالية:

1)القراءة:قراءة ما يكتب بالفصحى.

2)الكتابة:كتابة ما يريد الإنسان نقله إلى الآخرين بالفصحى.

3)التحدث:التعبير عن الأفكار و المشاعر والحاجات بالفصحى.

4)الاستماع:الإصغاء لما يقال بالفصحى من أجل فهمه.[1]

في ظل هذ ا الفهم الوظيفي للغة يمكن أن نستشف الأهداف العامة المراد لمتعلمي اللغة العربية بلوغها من خلال المناهج و الإجراءات و أساليب التقويم المختلفة،وهذه الأهداف هي:

1_ تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة إبتداءاَ من تعريفهم في الصف الأول على نطق الكلمة أو الجملة بطريقة صحيحة، والتعرف على احد الحروف فيها، أو الذي يليه إتقان قراءة جميع الحروف مع الحركات والضوابط، ومن ثمت تحقيق جميع أهداف القراءة في ظل المفاهيم الحديثة لتعلمها، فيما يلي من مراحل دراسته .

2_ تدريب المتعلمين من خلال القراءة إبتداءاَ من السنة الاولى على تجريد أشكال الحروف المختلفة والتدرج بتدريبهم على إتقان كتابتها الأساسية كاستعمال الحركات والضوابط وكتابة الهمزة في مواضعها المختلفة، وبقية القضايا الكتابية الأخرى .

[1]ينظر،وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية،دار الفكر الأردن،(ط1: 2002)،ص19.

**المبحث الأول:مفهوم التدريس**

لقد صاحب تطور تقنيات التدريس وطرائقه واستراتيجياته التطورات التكنولوجية والتقنيات التربوية والنفسيةوتطورالمجتمعات وفلسفتها ،لذا اتجهت التربية الحديثة إلى العناية بالطرائق والاستراتيجيات والمواقف التعليمية.

1-**تعريف التدريس لغة:** ورد في معجم تاج العروس :َدرْسَالشيء و(الرسْمُ) يَدرْسُ (دُرُوسًا بالضم :(عفا ودَرَستهُ الريحُ) دَرْساً: محته[1].

والمُدَارَسةُوالدراسةُ :القراءةُ (ومنه قوله تعالى :﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾[2]-في قراءة ابن كثير وابي عمرو- وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بقوله:(قَرَأتَ على اليهوُد وقَرَوُواعَليكَ).

ومن المجاز :دَرَس (الكتابُ يدرُسهُ) بالضم و(يدرسهُ) بالكسر (دَرسْاً)بالفتح و(دارستهُ) بالكسر ،ويفتح،ودراساً ككتاب: (قَرَأهُ).

وفي اللسان(دَارَسَهُ من ذلك) كأنه عانده حتى أنقاد لحفظه[3]

**2-تعريف التدريس اصطلاحاً:**

لقد تعددت تعاريف التدريس بتعدد العلماء كلا حسب رأيه ،ومن بين هذه التعاريف ما يلى:

1محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس،ج16،ت محمود محمدالطناحي ،ط1(1396ه-1976م)، حكومة الكويت ص64.
2سورة الانعام الآية 105.
3الزبيدي ، تاج العروس ص64-69.

عرف التدريس من وجهةالنظرةالتقليدية علىأنه: عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي[1]

جاء في بعض كتب الدارسين المعاصرين:"أن التدريس هو نشاط إنساني هادف ومخططوتنفيذي، يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته،ويؤدي هذا النشاطإلى نمو الجانب المعرفي والمهارى والانفعالي لكلا من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلىعملية تقويم شامل ومستمر.[2]

وينظر ستيفن كوري إلى التدريس :على أنه عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد والاشتراك في سلوك معين ويكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقاَ[3].

**بينما يعرفه راشد:** (1993) التدريس على أنه : نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى تعلم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة، ويشمل هذا النظاممجموعة من الأنشطة الهادفة ،يقوم بها كلاَ من المعلم والمتعلم.[4]

**كما يعرفه أليوت إيزنر:**على أنه ما يحدث عندما ينجح المعلمون بحكم أنشطتهم في تعليم تلاميذ تهم[5]

نستنتج مما سبق ما يلى:

1 سهيلةمحسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس دار الشروق،ط1:(2003)،ص15

[2] خليل ابراهيم شبر، وأخرون ، أساسيات التدريس، دار المناهج، ط1:(1431-2010)، ص20

[3] طه على الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه ،دار الشروق ،ط1:(2005)،ص80.

[4] زيد الهويدي ، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي ،ط1:(1422ه-2002م)،ص24.

[5] خير الدين هني ،لماذا ندرس بالأهداف؟ ،ط1:(1420-1999)،ص11

1)التدريس عملية اتصالية حيث يقوم المعلم بنقل رسالته إلى المتعلم، هذه الرسالة تتمثل في المادة التعليمية فالمرسل هنا دوره محاولة إكساب المتعلم أو المتلقي لمهارات وخبرات تعليمية .

2)التدريس عملية تعاون وتبادل للأدوار في معظم العمليات التعليمية بين المعلم والمتعلم،ففي بداية الدرس يكون المدرس مبادراَ، اي بعد تحضيره للموضوع يقوم بطرحعناصره على المتعلمين، من خلال اختياره لطرق مناسبة ووسائل فعالة وعلى المتعلم الانتباه و التركيز وكذا المشاركة لإثراء الدرس .

إذن من كل هذا نستنتج أن عملية التدريس تقوم على ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم و المتعلم والمادة التعليمية، إلا أن التفاعل في المادة التعليمية يستلزم خطوات يقوم بها المشرف على الدرس والمسماة بخطوات التدريس.

**خطوات التدريس:**

ما من علم إلا ويقوم على أسس أو خطوات ، فالتدريس كغيره من العلوم يرتكز على خطوات وهي كالآتي :

1-الإعداد (التخطيط) :وهو الخطة المنطقية التي يضعهاالمدرس قصد مزاولة عملية التدريس وفق مسار محدود و منظم مستعملاَ كل الوسائل والأدوات التي تساعده على إتاحة التعلم للتلميذ .[1]

2- التنفيذ : هو ما يقوم به المدرس داخل حجرة التدريس من نشاطات التعليم ، فيقدم الموضوع بطرق مختلفة، حيث يتتبع فيه التسلسل المنطقي ،والتدرج من الصعب إلى السهل ومن الغموض إلى الوضوح ومن المجهول إلى المعلوم ويدخل فيها المدرس الأسلوب اللغوي الواضح والمفهوم ،ويثير دافعية التعلم ، ويستخدم

[1] خير الدين هني، لماذا ندرس بالأهداف، ص14.

الوسائل الإيضاحية المختلفة ويوجه الأسئلة ويعطي المعلومات ويبرز ما يلم بالموضوع، ويتقبل من المتعلم الأجوبة المختلفة وردود الأفعال المتعلقة بالموضوع وطريقة توظيفه للمهارات المختلفة، بل يوجهها ويصححها.[1]

3- التقويم: هو أداة تعليمية يحدد بها المدرس كفاءة التلميذ المعرفية ومدى تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية وهي عملية تبدأ قبل الفعل التعليمي ثم تستمر معه عبر سيرورة نسقية حتى نهايته وذلك باستخدام التمارين التقيمية بعد نهاية الدرس.[2]

تعتبر عملية التنفيذ خطوة أساسية في عملية التدريس، فالتخطيط للدرس يرتكز على قدرات ومهارات المعلم الشخصية التي لا يمكن متابعتها بدقة، وما التقويمإلا حصيلة لعمليتي التحضير والتنفيذ، فالتنفيذ هو الذي يبلور لنا الواقع الذي يمكن مشاهدته وقياسه وتقويمه من خلال توجيهات تفيده في التطبيق (المعلم) فهو المجال العلمي لعملية التدريس.

فإن بيئة التدريس والموضوع المدروس وكذا خصائص المتعلمين ومنهجية المدرس والأدوات والوسائل الإيضاحية وكل هذا تنبثق عنه طرائق عدة ومختلفة باختلافالآراء والحقب الزمنية.

**ج)مفهوم طريقة التدريس:**

1) **معنى الطريقة:** هي عملية تربوية نفسية يعتمدها المعلم مع التلاميذ لتنفيذ البرامج وتحقيق الأهداف، فهي عبارة عن خبرة تلتزمها المدرسة من أجل تيسير العمل وتسهيله وجعله سلوك يتوافق مع ميول التلاميذ واتجاهاتهم فيتفاعلون معه إلى درجة تأثيره في نموهم العقلي والوجداني، والجسمي والسلوكي بما هو مقرر في الأهداف والغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها.[3]

**2) تعريف طريقة التدريس:**

[1] ينظر، شومان، ترجمة على حسين حجاج، مجلة الثقافة العالمية، (1988)، عدد"40"،ص65.
[2] ينظر، المرجع السابق، خير الدين هني،ص15.
[3] خير الدين هني، تقنيات التدريس، (د ط – د ت)، ص31.

هي مجموعة من الإجراءات والتحركات والأفعال التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة يتبعها المعلم بهدف تيسير حدوث تعلم أحد الموضوعات الدراسية وتحقيق الهدف من تعلمه.[1]

أو هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المحققة بها أوسع عمق أو أكثر فائدة[2]

**المبحث الثاني: طرائق التدريس في القديم والحديث.**

تعتبر طريقة التدريس عمليةهامة في العملية التعليمية بحيث أهتم بها علماء التربية والنفس في مختلف الأزمنة فاختلفوا في تحديد الكيفيات التي تنظم بها، تبعاً لاختلاف أفكارهم واتجاهاتهم التربوية وبهذا يكون المعلم هو المسؤول عن انتقاء الطريقة الملائمة للدرس أو الموضوع، فقد قسم المختصون طرائق التدريس إلى فرعين أساسين هما: طرائق التدريس في المدرسة التقليدية وطرائق التدريس في المدرسة الحديثة .

أ) طرائق التدريس في المدرسة التقليدية.

لا تلغي الطرائق التدريسية في المدرسة التقليدية وجود طرائق مشابهة لها في المفهوم والأهداف والخصائص في الطرائق التدريسية الحديثة، غير أنه يطغى علىالمدرسة التقليدية التركيز على المواد التعليمية، أو المعلم أكثر مما يركزعلى المتعلم ويتجلى لناذلك من خلال الطرائق التالية:

[1] مصطفى محمد عبد القوة، التدريس مهاراته واستراتيجياته، قسم المناهج وطرق التدريس، (د ط – دت)، ص256.

[2] طه على حسين الدليمي–زينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار النشر والتوزيع، ط1(2003)،ص43.

**1) طريقة المحاضرة:**

المعلم هو البارز في هذه الطريقة فهو العنصر المهيمن في عملية التدريس، حيث إنه يعمل على تقديم المعلوماتوعرضها وكذا طرح الأسئلة، مع اعتماد المدرس في هذه الطريقة على الإلقاء المباشر للمعلومة، و لا يتعدى دورالمتعلم الاستقبال والتدوين.

ويطلق عليها أيضا طريقة الإلقاء وهي أقدم الطرائق التدريسية وفيها يعمل المعلم على إلقاء الدرس وعلى المتعلم أن يستمع إليه كأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة ولا المشاركة في البحث لذلك فالرسالةالتعليمية تتم باتجاه واحد بشكل عام، فهي طريقة غير تفاعلية.[1]

وإيجابيات طريقة المحاضرة عديدة، فهي تقتصد الوقت وهذا ما يضمن للمعلم تغطية أجزاء المقرر في زمن محدد وتعطي للمتعلم نظرةشاملة عن المواضيع المختلفة، كما أنها تحافظ على الهدوء والنظام الجماعي داخل القسم كما يريده المدرس مما يسمح بالمرورعبر محاور الدرس حسب المخطط الزماني وهي تستخدم بكثرة عند الطلبة الجامعيين وبواسطتها يتمكن المتعلم من ترسيخ أكبر قدر ممكن من المعلومات.[2]

وما يؤخذ عن هذه الطريقة، أنها تجعل الطلبة يعتادون الاستماع والتلقي مما يسبب لهم الملل والسآمة ولاتهتم بخبرة المتعلم وقدراته الشخصية بل تجعل منه متعمداَ ومتكلاَ على المدرس في حصوله على المعلومة.[3]

إذن فطريقة المحاضرة كثيراَ ما تستخدم في المواضيع الكبيرة والمتسعة، ويكون فيها المعلم هو المتكلم الوحيد، لمدة تفوق نصف حصة الدرس ولا يطلب من المتعلمين إلا التدوين والحفظ ولا يسمح لهم إلا بطرح الأسئلة في نهاية الدرس، وعادة ما تعتمد في الملتقيات التعليمية والندوات.

---

[1] ينظر، توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار الميسرة للنشر والتوزيع،ط1(2002م-1423ه)،ص38.

[2] ينظر وليد أحمد جابر، طرائق التدريس العامة ، دار الفكر،ط2(2005م- 1425ه)،ص161.

[3] ينظر، عبد اللطيف حسين، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد،ط1(2008م)، ص288

**2) طريقة المناقشة:**

تُعد المناقشة وسيلة للاتصال بين المعلم والتلاميذ، تقوم على أساس الحوار الشفوي بين المعلم والطلبة ويتم ذلك من خلال شرح المادة من قبل المعلم وإثارته لمجموعة من الأسئلة التي تفتح المجال للمناقشة بينه وبين التلميذ.[1]

من أبرز إيجابيات طريقة المناقشة:

1-تساعد الطلبة على تنمية قدراتهم، وتكسبهم ميزات متعددة ومنها: الموضوعية والتفتح العقلي والتفكير الطلق أو الحر.

2 – تشيع جواَ من الحيوية في الصف.

3 – تسهل عملية إستيعاب التلاميذ للمادة العلمية وتشجع مشاركتهم الإيجابية في موضوعالدرس.

4– تخلق تفاعل بين المدرس والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم عن طريق التغذية الراجعة.[2]

ومن سلبيات طريقة المناقشة:

1– حصر المتعلم وتقييده بالأسئلة المقدمة من قبل المعلم.

2– لا تتيح للتلاميذ الإلمام بكل جزئيات الموضوع المطروح.

3– تعود المتعلم على الاعتماد على المدرس في تقديم المعلومات.

4– لا يمكن للمدرس أن يستمع لكل إجابات المتعلمين.

5– تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ.

[1] ينظر، ردينة عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج أسلوب وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1(2005م-1425ه)،ص67.

[2] ينظر، ميشال كامل عطا الله، طرق وأساليب تدريس العلوم، دار الميسرة، ط1(2001م – 1421ه)،ص210.

مما سبق يتبين لنا إن طريقة المناقشة هي السبيل إلى تزويد عقول ومدارك التلاميذ، بعد أن كانت طريقة الإلقاء تعتمد طريقة التسميع وهي طريقة تقع على عاتق المعلم، دون مشاركة حقيقية وفعالة من قبل المتلقي أو المتعلم.

**طريقة العروض العملية:**

هي الطريقة التي يعرض فيها المدرس الأدوات والأجهزة والوسائل المختلفة وعلى المتعلمين استخدامها في حل المشاكل التعليمية وذلك باستخدام قدراته العقلية والحسية في التعلم.[1]

"وقد شاع استخدامها في المجال العسكري، وخاصة حيث تظهر مشكلات تتصل بالمتدربين المتوسطين ومن دون المتوسط"[2]

وما يميزهذه الطريقة إن الطالب يقوم بالتجربة بنفسه، ويفترض فيها المتعلم مجموعة من فرضيات لحل المشكلةومن خلال ملاحظته يتمكن من الوصول إلى النتائج.

إنه وبالرغم مما تميزت به هذه الطريقة إلا أننا إرتئينا بعض المآخذ:

1-لايستطيع جميع المتعلمينمشاهدة العروض العملية في المدرج أو القاعة.

2- أثناء هذا العرض قد يفقد التلاميذ القدرة على التركيز والانتباه.

وبالرغم من الانتقادات الموجهة للمدرسة التقليدية إلا أنها أنتجت أساتذةومعلمين وعلماء في مختلف الميادين وعبر عصور متعاقبة، فالتربية علم كغيره من العلوم خاضع للتغير تتجدد قوانينه تبعاً لظروف خاصة وعليه فطرق التدريس في المدرسة التقليدية بعدأن تبوأت مكانة عالية في تلك الحقبة كان لابد لها أن تذوب فيطرق جديدة تساير البحوث التربوية المستجدة في مجال التعليم.

[1] ينظر، ناجي تمار، ومجموعة من المؤلفين، طرائق التدريس، مطابع عمار قرفي، باتنة،(1994)،ص69.

[2] نصال عبد اللطيف برهم، التصميم التعليمي، مكتبة المجتمع العربي، ط1،(2005م – 1425ه)، ص155.

**ب) طرائق التدريس في المدرسة الحديثة:**

ظهرتالمدرسة الحديثة على أنقاذ المدرسة التقليدية مستفيدة من الزلات التي وقعت فيها المدرسة التقليدية، ملبية لحاجيات المتعلمين وذلك باعتبارهم محور العملية التعليمية بعدما كان المعلم هو محورها، ومن أهم طرائق التدريس في المدرسة الحديثة مايلى:

**1) الطريقة الاستقرائية:**

تعتمد هذه الطريقة إلى التدرج المنطقي في الوصول إلى النتيجة بحيث تبدأ من الجزء وتنتهي إلى الكل ويتم من خلالها التوصل إلى التعميمات، ويمكن للمعلم استخدامها كمايلى:

1-يقدم المعلم عدداً من الحالات الفردية، التي تشترك في خاصية رياضية ما.

2-يساعد المعلم التلاميذ في دراسة هذه الحالات الفردية ويوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.

3-يساعد المعلم تلاميذه في صياغة عبارة عامة، تمثل تجريداً للخاصية المشتركة بين الحالات.

4- التأكد من صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق.[1]

ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها مماشية لعقول الاطفال، بالإضافةإلى أنها تنمي ملاحظة الطفل وتزيد من انتباهه عند تتبعه الأوصاف العامة للأمثلة المعروضة على السبورة، وتنمي أدراك الكل عند الطفل وهذا الإدراك يصل إليه بعد عمليتي التجريد والتعميم[2].

"وعيب الطريقة الاستقرائية يكمن في اصطناع الجمل المؤدية إلى القاعدة، دون وحدة موضوعية تربطها"[3]

[1] ينظر، عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم، وانماط التعلم، جامعة الاسكندرية، (د ط – د ت)، ص32-33.

[2] ينظر، محمد غياتي، محمد بلقزيز، كيفية تسيير الدرس، دار إحياء العلوم ج الأول (د ط- دت)،ص16.

[3] إسماعيل أحمد عمايرة، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام، دار وائل للنشر، ط1(2001م)، ص33.

وما يمكن استخلاصهأن الطريقة الاستقرائية فيها يبدأ العقل من العام إلى الخاص ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد الكلية والعامة، وبها يتم حصول التلاميذ على كشف الحقائق بالتدرج من الجزء إلى الكل، وهي عملية يتطلب فيها من المعلم أن يتيح المجال للطلبة ليستنتجو بأنفسهم القاعدة باعتبارها زبدة العملية التعليمية في الدرس.

**2) الطريقة القياسية:**

وهي طريقة تعليمية تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، حيث تعرض المادة في البداية كمسلمة أو حقيقة جديدة بعد ذلك يشرع المعلم في توضيحها عن طريق الأمثلة المتعددة التي يطبق عليها وفي هذه الطريقة ينتقل فكر المتعلم من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية والتطبيق فيها يعزز ويرسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة.[1]

ومن مزايا هذه الطريقة:[2]

1-سريعةالأداء: لاتستغرق وقتا طويلاً كالطريقة الاستقرائية فالحقائق العامة والقواعد تُعطى جاهزة.

2- سهلة: لهذا يفضل المعلمون هذه الطريقة لأنهم لايبذلون فيها جهداً كبيراً.

3- تؤدي إلى استقامة اللسان: لأن الطالب اذا فهم القاعدة فهما جيداً يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من الأمثلة.

وعيوب الطريقة القياسية تكمن فيما يلى:[3]

[1] ينظر، على سامي الحلاق، المرجع في مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس-لبنان، (2010م)، د ط،ص308.

[2] ينظر، علوى عبدالله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار الميسرة، ط1(2010م-1430ه)،ص339.

[3] ينظر،محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، (2006م)، ص124.

1-لاتنمي عادات التفكير الجيد: لأنها تجعل من الطالب ينصرف عن الدرس والمدرس ومشاركته تكون بالفكر والرأي ضعيفة وبهذا يكون موقف الطالب فيها سلبياً.

2-لاتلائم المراحل التعليمية الأولية: إن الغرض من هذه الطريقة هو حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها، وبهذا الشكل هي تلائم المتخصصين في اللغة العربية ولا تلائم طلاب المدارس لأن من تعليمهم النحو ليس الاستظهار بل التطبيق.

3-تتطلب القدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها وهي ميزة قد لا تتوفر لدى كل الطلبة، لأن استنباط القاعدة يحتاج إلى جهد كبير وليس بمقدور كل الطلبة فعل ذلك.

4-إن هذه الطريقة تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعليم، إذ أن قوانين التعليم تتطلب البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء.

إن هذه الطريقة قامت على أساس إنتقال الفكر من الحقيقةالعامة إلى الحقيقة الجزئية، وهي بهذا إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، وهي كثير ما تستعمل في القواعد النحوية فيعمد فيها المدرس إعطاء القاعدة مباشرة موضحا أياها ببعض الأمثلة عن طريق التطبيق عليها وهي عكس الطريقة الاستقرائية.

**3- طريقة حل المشكلة:**

تعتمد هذه الطربقة على التفكير العلمي في الوصول إلى النتائج واقتراح الحلول وتتلخص عناصر هذه الطريقة في تحديد المشكلة وجمع المعلومات والبيانات وجدولتها في قوائم ثم الوصول إلى النتائج، والهدفمن طريقة حل

المشكلة هو توجيه الأسئلة وعرض المواقف والوصول إلى حلها والتي تعتبر جزءاً من موضوعات المقرر الدراسي الذي يقومون بدراسته بالإضافةإلى معالجة القضايا التي تصادفهم في حياتهم اليومية.[1]

وتعد طريقة حل المشكلات نشاطاً تعليمياً مهما للتلاميذ يعتمد على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة حقيقية تواجه التلاميذ وتستثيرهم للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة، ولمقابلة الاختلاف في أنماط التعلم وفي الذكاءات المتوفرة، والميول المختلفة والخبرات التعليمية التي لدى التلاميذ تتنوع المشكلات المطروحة للتلاميذ ،لتتوافق طبيعة المشكلة مع خصائصهم وميولهم.

والخطوات التي يتبعها التلاميذ في استراتيجية حل المشكلات والخطوات هي:[2]

أ)حلالمشكلةوبيان أبعادها.

ب)إعادة صياغة المشكلة في صورةقابلة للحل.

ج)فرضمجموعة من الفروض.

د)تقديم الحلول واختيار الحل الأنسب.

إذن فدور المعلم في هذه الاستراتيجية هو مساعدة التلاميذ في تقديم حلول يختبرونها لاختيار أفضلها، وكلما كانت المشكلة تستثير اهتمام التلاميذ وتتوافق مع ميولهم وأنماط تعلمهم وذكاءاتهم المعروفة والمتوفرة لديهم والتي يمكن الإفادة منها، فكلما كانت دافعية التلاميذ أعلى كلما كانت الحلول المقدمة أكثر نضجاً.

[1] ينظر، عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق،ط1(2004)، ص148

[2] ينظر كوثرحسين كوجك وأخرون، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الاقليمي، لتربية في الدول العربية –بيروت، (1429ه-2008م)، ص140.

أما عن مميزات هذه الطريقة فهي تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب بحيث تجعلهم يستقلون بتفكيرهم الخاص بالإضافةإلى أنها تزيد من الذكاء لدىالطالب من خلال الأسئلة التي تطرح وتنمي من قدرة الطالب على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة، كما أنها تثير الدافعية للتعلم عند الطفل وتجعله متحمساً لقراءة المراجع المتعددة للبحث عن المعلومات، علاوة على ذلك أنها تعود الطالب على الصبر وتحمل المسؤولية وبذل الجهد الكبير.[1]

هذا وبالرغم من المميزات التي تميزت بها هذه الطريقة إلا أن هناك بعض العيوب، فهي صعبة التحقق مع التلاميذ المبتدئين كما أنها تزود الطلاب بشيء قليل من المعلومات، إضافة إلى عدم توفيق المعلم أحياناً في اختيار المشكلة اختياراً حسناً وهذا ما يجعله يحددها بشكل لا يتلاءم ونضج المتعلمين أحياناً.[2]

ومع ذاك فإن طريقة حل المشكلات طريقة عملية تدرب التلاميذ على مواجهة ما يعترضهم من عوائق في حياتهم اليومية، كما أنها تعمل على تنمية شخصية الطلاب من خلال العمل الجماعي الفعال.

**4-طريقةالتعليم التعاوني:**

في هذه الطريقة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة مابين اثنين-وستة أفراد يتعاونوا فيما بينهم في العملية التعليمية، مما يفيد كلاً من المعلمين والمتعلمين، وفيها يعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به وبالتالي تعم الفائدة من نتائج عمل المجموعات.[3]

ومن مزايا هذه الطريقة ما يلى:[4]

1- إن التعليم التعاوني يحقق الفاعلية والأهداف المعرفية.

2- زيادة سرعة الإنجاز وخفض القلق الرياضي لدى الطلاب.

---

[1] ينظر، محمد السرغيتي –محمد على الهمشري، التربية، منشورات مكتبة الرشاد، (د ط- د ت)،ص157

[2] ينظر، حسام محمد مازن، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم، دار الفجر، ط1(2007)، ص170

[3] ينظر، فخر الدين القلا وأخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، ط1(1421-2006م)، ص 250.

[4] ينظر، رضا مسعد السعيد-هويدا محمد الحسيني، استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الاسكندرية،(د ط- د ت)،ص103-104.

3- تساعد هذه الطريقة التلاميذ في تبادل الأفكار فيما بينهم.

4- اكتساب مهارات اجتماعية جديد كالإرادة والتواصل مع الأخرين.

5- ينمي القدرة الإبداعية عند التلاميذ.

6- تقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة.

التعليم التعاوني كغيره من الطرق لا يخلو من العيوب و النقائص والتي تمثلت فيما يلي:[1]

1-عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

2-تنمية روح الاتكالوالاعتماد في التلاميذ مما ينقص لديهم دافعية التعلم.

3-ضعف إدارة الصف بسبب إحداث ضجة في القسم مما يؤثر على الموقف الصفي برمته.

ونستطيع القول مما سبق، أن طريقة التعليم التعاوني تدعوإلى تعاون أطراف عملية التعليم وخاصة المتعلمين فيما بينهم لتحقيق الهدف المخطط له من هذا التعليم وتعم فائدتهإذا أدى كلفرد الدور المكلف به على أحسن وجه.

**5- طريقة المشرع:**

هي طريقة تربوية حديثة وفعالة وهو عبارة عن نشاط أو تمرين له طبيعة كثيرةالمطالب محدودة بأهداف النهاية وعادة ما تطبق هذه الطريقة على التلاميذ كما يمكن أن تطبق على جميع أصناف المكونين بما فيهم المفتشون وتكون نتيجتها إما تقرير أو خطة بحيث تعطي المشارك درجات مختلفةمن مجال الممارسة المبادرة والإبداع.[2]

ومن إيجابيات طريقة المشروع أنها تعود الطلاب على تحمل المسؤولية والصبر على تحدي العقبات التي تواجههم كما إنها تزيد من إكسابهم الثقة بأنفسهم والإعتماد على أنفسهم وتنمي فيهم روح التعاون وحب العمل الجماعي بالإضافةإلى أنها تكشف عن مواهب الطلاب.

[1] ينظر، فخر الدين القلا وأخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، ط1(1421-2006م)، ص 250.

[2] ينظر، رمضان مسعد بدوي، مدخل النظم لتصميم المقرر والمنهاج، دار الفكر، ط1(1429ه-2009م)، ص236.

ومن مساوئ هذه الطريقة أنها محفوفة بالمخاطر لأنها تتمادى مع ميول الطفل فتجعله، يتبع أهوائه ورغباته الخاصة هذه الطريقة قد تستغرق وقتاَ طويلاًأحياناَ تجر التلاميذ إلى دراسات لا حدود لها ولانهاية لها، لأن موضوعها يكون مفتوحا كما أنها تحتاج إلى جهد كبير لتنظيم المعلومات حسب الترتيب المنطقي.[1]

ما يمكن استخلاصه هو أن طريقة المشروع حاولت أن تربط بين المدرسة وخارج المدرسة، كما أن هذه الطريقة تثير عنصر التشويق في الطلبة وكثيراَ ما تستخدم في اللغة العربية خاصة المشاريع المكتبية والبحثية.

7- طريقة لعب الادوار:

وتقوم هذهالطريقة على محاولة التواصل والوقوف على السلوك الإنساني وتحسين مهارات الاتصال وتعمل على إشراك الطالب بعقله وجسده وأحاسيسه في التفكير فيما يحصله[2]

ومن محاسن هذه الطريقة أنها: [3]

1-تجمع بين النظري والتطبيقي الفعلي عن طريق التمثيل.

2-تمنح فرصة لكل طالب يرغب في ذلك الدور ويكون مقترناَ بتغذية راجعة.

3- طريقة مشوقة للتلاميذ كي يعملواْ وينقبواْ.

4- تشجيعهم على القيام بعمل محاضرات ومناظرات.

ومن مساوئ هذه الطريقة ما يلى:[1]

[1] ينظر، صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار العارف بصر، (د ط- د ت)، ص113.

[2] ينظر، حسين محمد حسين، الرزمة التدريسية للمعلمين في الوطن العربي، طرائق التدريس، ج7،دار مجدلاوي، ط1(1488ه-2007م)،ص23

[3] ينظر، محمد عبد الظاهر الطيب وأخرون، عالم التربية، العدد الاول، ت(2000م)، ص240.

1- عدم وعي وأقتناع بعض المدرسين بأهمية استخدام النشاط التمثيلي في الدرس.

2- قلة الإمكانات المادية في معظم المدارس مما يشكلصعوبة لدى المدرس عندإعداده للتجهيزات المختلفة اللازمة لإخراج المسرحية.

3- كثرة عدد الطلبة داخل حجرة الدراسة لا يتيح للمدرس فرصة تطبيق تمثيلية تعليمية نظراً للصعوبات التي تواجه السيطرة على النظام داخل الصف.

4- قلة خبرة المدرسين بالإشراف على المسرح المدرسي.

تعتبر طريقة لعب الأدوار من الطرق الحديثة التي تركز على المعلم وتمنحه فرصة المشاركة في بناء الدرس إذ إنها تجعل منه شخصا قادراً على مواجهة التغيرات وتسمح له بالتعايش مع الدور الذي يقوم بتمثيله بالإضافة إلى تدريبه على الحفظ وتكسبه الشجاعة.

**3) طريقة التعليم المبرمج:**

وهي طريقة تقوم على تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي للمتعلم حيثيتم العمل فيها على فكرة تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات جزئية، يشكل كل منها إطاراً يشتمل على فكرة معينة في الغالب تكون على شكل سؤال، ويتفاعل فيها المتعلم مع البرنامج التعليمي، موضوع في كتاب مبرمج أو آلة تعليمية دون الحاجة إلى تدخل المدرس على نحو مباشر بل يقتصر دور المعلم على تحديد مصادر التعلم والتوجيه.[2]

إن التعليم المبرمج له مزايا عديدة ومنها ما يا يلى:[3]

[1] ينظر، زاهر عطوة،دليل طرائق التدريس،فلسطين، ت(2010)، ص56.

[2] .ينظر، عماد الزغول، نظريات التعلم ، دار الشروق،ط1، (2003)، ص99

[3] ينظر، إسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية القاهرة،(1423ه-2003م)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، ص19.

1-يقلل من الجهد ويقتصد في الوقت.

2- معدل التركيزوالانتباه لدى التلاميذ يكون مرتفعاً.

3- يوسع من عملية التعليم في نطاق المدرسة وخارجها.

وهذه الطريقة لها نقائص كغيرها وتتمثل في:

1-إنها تتطلب أدوات و أجهزة غير متوافرة عند معظم الطلبة.

2- استخدامها في التدريس يكاد يكون محدوداً.

3- تقلل من تحقيق فرص الإبداع لدى الطلاب كما أن لها أثراً على صحتهم.

يعد التعليم المبرمج تعليماً ذاتياً يعتمد على القدرات الخاصة بالطالب ويفترض أن يكون ذا خبرة سابقة ليبني عليها مادة جديدة وهذه الطريقة تعطي للطالب فرصة الحرية والاستمرار في عملية التعليم كما تشجع التطور التكنولوجي.

نستخلص من كل ما سبق أن التدريس في معناه اللغوي يتمحور حول القراءة، أما المعنى الاصطلاحي لهذا المصطلح فهو عملية تربوية تفاعلية إتصالية بين المعلم والمتعلم، كما تتجلى أهمية طرائق التدريس في مساعدة المعلم على تحديد الأهداف المرجوة، وأن نجاح التدريس مرهون بالطريقة التي يستخدمها المعلم.

وعليه فإن الطريقة هي ركن أساسي في العملية التعليمية لذا على المعلم أن يحسن اختيار الطريقة الأنسبوالأنجع.

وقد توزعت الطرائق التدريسية إلى نوعين بين مدرستين، الأولى منهما هي المدرسة التقليدية والتي كانت تتمحور حول ما يقوم به المدرس بينما المتعلم يكون متلقياَ سلبياَ، لكنها لم تحقق الغرض المطلوب منها ، وأما الثاني والمتمثل في المدرسة الحديثة والتي استفادة من أخطاء المدرسة التقليدية فأصبح للمدرس دوراَ فعالاَ في هذه العملية ، وصارت بذلك عملية التعليم عملية تشاركية تفاعلية، تجعل من العملية التعليمية عملية فعالة ومفيدة لطرفي عملية التعلم.

إن الطرائق بشتى أنواعها لايمكن حصرها ولا تحديدها فيما ذكرناه، فلكل مدرس الحق في نهج طريقة يرى أنها الأنسب والأكثر فعالية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

## الفصل الثاني :الطريقة الحوارية

### المبحث الأول: تعريفها ،نشأتها ، شروطها

#### 1) تعريفها لغة واصطلاحاً

##### أ) الحوار في اللغة:

جاء في لسان العرب الحَوُر: الرجوع عن الشيءإلى الشيء حار إلى الشيء و عنه:حَوُراً ومحَارَاً ومحَارةُ وحَؤُوراً،رَجع عنه و إليه، ومنه قوله تعالى ﴿إنّه ظَنّ أَن لّنٌ يّحوُر﴾[1]

وأيضاً الحَوُر:النقصان بعد الزيادة،لأنه رجوع من حَال إلى حَال[2]ومنه في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : «اللّهم إني أعَوُذ بِك من الحَوُرِ بعدَ الكُوُر»[3]رواه مسلم ؛ومعناه: نعوذ بالله من النقصان بعد الزيادة, ومن فساد أمورنا بعد صلاحها.

و الحوار هو مراجعة الكلام و التجاوب [4],و المُحَاورةُ بمعنَى المُجَاوبةُ و يتَحَاوروُن َيتَراجعوُن الكلام,و المُحَاورةُ مراجعةُ الكلام ,و المنطق في المخاطب ومنه قوله تعالى:﴿فَقَال لِصَاحبه وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾[5]؛أي يرَاجِعُهُ الكلام ويجَاوبه.

فمما سبق يلاحظ أن الحوار يدور في مجمله حول معنى: الرُجُوعِ و المُرَاجعَةُ والرّدُ والمُجَاوبةُ

---

1سورةالانشقاق الآية 14.

2ابن منظور ، لسان العرب،دار صادر ، بيروت،(ط1- د ت)،ص 217.

3ابو جعفر الطبري , تفسير الطبري, تح: عبد الله ابن عبد المحسن, دار الهجرة, (ط1: 1422- 2001) ,ج24, ص 242.

4الرازي, مختار الصحاح,تح: محمود خاطر, مكتبة لبنان,بيروت, (د.ط: 1995), ج1, ص 67.

5سورة الكهف الآية 34.

**ب)الحوار اصطلاحاً**

هو محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة بهدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر الحاصة به بعيداً عن الخصومة أو التعصب,بطريقة يعتمد على العلم و العقل,مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة,و لو ظهرت على يد الطرف الآخر.

أو هو تفاعل لفظي أو غير لفظي بين أثنين أو أكثر من البشر بهدفالتواصل الإنساني و تبادل الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول إلى نتائج مفيدة.[1]

**ج) تعريف الطريقة الحوارية:**

يمكن تعريفها بأنها:طريقة في التدريس تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي,بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة, فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل بين المعلم و المتعلم عن طريق المناقشة و الحوار لموضوع ما,فيسأل المعلم الطلاب و يسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين و الحدس الذهني و تنمية الجوانب العقلية.

وتعتمد هذه الطريقة على ثلاثة مراحل هي:

1- مرحلة الكشف :و هي طرح المعلم الأسئلة على الطلاب ليكتشف جوانب النقص لديهم و عجزهم عن كشف الحقيقة.

2- مرحلة الإرشاد : وهي إرشاد الطلاب إلى ما في إجابتهم من أخطاء.

1ينظر,طه علي حسين الدليمي و آخرون,أساليب تدريس التربية الإسلامية, ص 54.

3- مرحلة الترغيب : وهي حث الطلاب على طلب المعرفة الصحيحة من خلال استدراجهم إلى الحوار عبرالسؤال و الجواب حتى يصل بهم إلى الحقيقة,معتمدين بذلك على أنفسهم.[1]

إذن يمكننا تلخيص تعريف الطريقة الحوارية بأنها عملية تربوية يعتمد فيها المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة و إجابات التلاميذ لتحقيق أهداف الدرس وهي من أهم الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية

## 2)نشأة الطريقة الحوارية:

لقد مر الحوار عبر مراحل زمنية متعاقبة,وذلك انطلاقاً من أهم دراسات المربين الذين استخدموها و اختلفت باختلاف مناهجهم وأهدافها التعليمية و التربوية.

### ا)الحقبة اليونانية:

تعد طريقة التدريس الحوارية من أقدم الطرائق استخداماً, فقد استعملها الفلاسفة و المربون منذ أزمنة غابرة وانطلقواْ فيها من مبدأ واحد حول التدرج في الأسئلة,من الصعب إلى الأصعب ومن السهل إلى الأسهل,و إثارة الحيرة في تفكير المتعلم,وتابعوا الطريقة للوصول بالمتعلم للأهداف العامة المسطرة من خلال الموضوع المدروس.

و يبرز أحد المختصين قدم هذه الطريقة التدريسية بقوله:«إذا أردنا تتبع أصول هذه الطريقة (الطريقة الحوارية )فإننا نجدها قديمة قدم الفلسفة نفسها,ولعل سقراط من أوائل الفلاسفة الذين عرضوا لهذه الطريقة ان لم يكن أول من قام بها, إذ نجده يستخدمها في صراعه و حواره مع السفسطائيين و قد استخدم أفلاطون هذا المنهج في محاوراته المبكرة.

1ينظر, جمال بن إبراهيم القرش, مهارات التدريس الفعال, دار النجاح,(ط1: 1433-2012),ص 153.

و قد اعتمد الفلاسفة طريقة الحوار خلال هذه الحقبة لمواجهة خصومهم بالمناظرات و كذا البرهنة على بعض القضايا و الوصول بالمتعلم إلى حقائق معينة».[1]

**ب)الحقبةالإسلامية:**

استخدمت الطريقة الحوارية منذ بداية التاريخ الإسلامي,فقد ورد في القرآن والسنة وخاصة من جهةالإجابة عن استفسارات السائلين في أمور تتعلق بالدين والحياة اليومية من الأخلاق والمواعظ والمعاملات.

اعتمد القرآن الكريم على المناقشة و الحوار في عرض القضايا و الحقائق قال أحد الدارسين:«فالقرآن إذ يناقش و يحاور يثير النظر إلى الأدلة و يعرض لها، و يدع ثمارها و نتائجها مكشوفة في تضاعيف الكلام دون إي نص على هذه النتائج بل يترك الربط و الاستنتاج لسامع المتأمل ».

كما استخدم الحديث الشريف الطريقة الحوارية و خاصة في الجلسات التي كانت بين رسول الله "صلى الله عليه وسلم " وبين الصحابة ، حيث كان يقدم المعلومات الدينية و الدنيوية بطريقة تجعل المستمع يتساءل و يتجاوب مع الموضوع ، و من أمثلة ذالك :ماروي عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" في مجلسه حيث قال : «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها و إنها مثل المؤمن فحدثوني ما هي ؟ فقالوا : "شجرة البوادي " ثم قالوا : حدثنا ما هي يارسول الله؟ "فقال عليه الصلاة و السلام " هي الجنة» .[2]

1ينظر، آتشي عادل,طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتهما بقدرة الإنجاز لدى متربص التكوين المهني بالجزائر, إشراف: بوطاف علي, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير,تخصص علوم التربية,سنة (2005-2006),كلية الاجتماعية والإنسانية,قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا,ص 50.

2ينظر المرجع السابق ، آتشي عادل ص51 .

ويتبين لنا ان الطريقة الحوارية قد استعملت خلال تطور الحضارة الإسلامية عبر القرون المختلفة، و كانت طريقة تعليمية ينصح باستعمالها مع الطرائق التعليمية السائدة في ذلك العصر و لتنتقل هذه الطريقة إلى مفهوم آخر و مقومات مغايرة مع بداية النهضة .

**ج ) الحقبة الحديثة:**

مع مطلع القرن الثامن عشر الميلادي أصبحت هذه الطريقة من أهم الطرائق المنتهجة و المستعملة ، بحيث يندرج فيها المعلم من السهل إلى الصعب و يمنح للمتعلم فرص المشاركة من خلال طرح الأسئلة و الإجابة عنها مما يساعدهم على جذب أنظارهم و لفت انتباههم، و تدخل المدرس أحياناً في الإجابة على بعض الأسئلة في حالة عجز أو طول تفكير المتعلم، و بهذا يكون المتعلم متماشياً مع المدرس في معالجة كل المواضيع المدروسة .

**د )الحقبة المعاصرة:**

إن التحولات التي طرأت على العملية التعليمية أدت كذلك إلى التأثير على الطريقة الحوارية، فبعد ما كان المدرس هو محور العملية التعليمية أصبح المتعلم في هذه الحقبة له الدور الفعال في بناء و سيرورة عملية التعليم .

وتوضح الدراسات الحديثة ان الطريقة الحوارية تعتمد على التفاعل اللفظي و الحركي بين المدرس و المتعلمين و من أهم التفاعلات، الحوار و المناقشة بين الطرفين .

إن المتتبع لنشأة الطريقة الحوارية يمكنه ملاحظة أن هذه الطريقة استعملت في أزمنة غابرة وهي مستعملة حالياً إلا أنها تطورت بفعل التحولات التي طرأت على العملية التعليمية إذ أن المدرسة التقليدية كانت

تعتمد على المعلم بشكل كبير ، حتى جاءت المدرسة الحديثة لتجعل من المتعلم المحرك الفعال في سير العملية التعليمية.

**3)شروط الطريقةالحوارية:**

لابد من توفير مجموعة من الأسس أو الشروط التي تنبني عليها طريقة الحوار والمتمثلة فيمايلي:

1- أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الاسئلة المناسبةلتفكير التلاميذ، وتقيس مدى إنجازهم.

2- إشعار الطالب بأن الحوار موجود وهو الدرس ذاته.

3- أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف، وأن يستغل كل مايصدر عن التلاميذ من ردود فعل مهما كانت وكيفما كانت.

4- أن يحترم المعلم جميع وجهات وآراء طلابه.

5- على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع التلاميذ الاجتماعية والنفسية وأن يحاول استثمارها والاستفادة منها في عملية التعليم.[1]

6- أن يحاولالمعلم المزاوجة بين هذه الطريقة والطرائق الأخرى.

7- أن يُعدَّ الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة .

8- أن يخبر تلاميذه بالموضوع حتى يكونواْ خلفية للموضوع ويستعدواْله.

9- أن يجلس التلاميذ في شكل نصف دائريبحيث يواجه بعضهم بعض.

10- أنيتأكد المعلم من أن جميع التلاميذ يشاركون في النقاش حتى لايسرح بعضهم بذهنه عن جوانب النقاش.

1ينظر، سليمان خلف الله،الحوار وبناء الشخصية عند الطفل، مكتبة العبيكان،(1419- 1988)،ط1،ص51.

11- أن يضع المعلم الضوابط التي تضمن سير النقاش بحيث لايسيطر بعض الطلاب بشخصياتهم على الأخرين.[1]

12- أن يعيد المعلم الطلاب الذين يؤثرون الانسحاب من الموقف وأن يشاركواْ في النقاش مع زملاءهم.

13- أن يلخص بين فترة وأخرى ما توصلت إليه المناقشة.

14- يجب أن يخضع الحوار للمنطق والعقل.

15- يجب أن يتحلّى المحاورون بروح البحث عن الحقيقة ويتحرون الصدق.

16- أن يتوخى ّالمحاورون العدل في الحكم على أراء الأخرينوأفكارهم.

17- استثمار الطلاب المتميزين وجعلهم كمقيمين لغيرهم.[2]

من خلال الشروط التي بنيت عليها الطريقة الحوارية وجدنا أنها ركزت علىثلاثة نقاط أساسية وهي:

1-مراعاةالوقت المناسب 2-حسن اختيار الموضوع لطريقة الحوارية. 3-ضرورةالمشاركة في الدرس سوآءاَ بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ معبعضهم.

1ينظر،جمال ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح لنشر والتوزيع، ط1، (1433-2012)،ص154.
2ينظر، سليمان خلف الله، ص52.

## المبحث الثاني: الطريقة الحوارية خصائصهاما لها، وما عليها.

### 1)خصائص الطريقة الحوارية.

الطريقة الحوارية كغيرها منالطرقتمتاز بمميزات أهمها.

1-تتيح الفرص الملائمة لإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم،و لا يتأتى هذاالتفاعل إلا عن طريق المشاركة التي تفعل إرادة التعبير لدى أطراف الحوار.

2- تساعد على تنمية العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم وتحقق هذه الميزة تكسير الحواجز والعوائق التي تعترض سبيل المتعلم وبالتالي يكتسب الجرأة والقدرة على التواصل.

3-تسهل للمعلم مهمة التعرف على قدرات واستعدادات وميول المتعلمين، وذلك من خلال ملاحظة المعلم الدقيقة ومراقبته المستمرة التي تمكنه من معرفة ما يدور في عقول تلاميذه ويحاورهم فيه.

4-تساعد المعلم على تغيير مواقفه التعليمية وفق هذه الطريقة.

5-تتيح الفرص الملائمة لتكوين وصقل وسائل الاتصال اللغوية كما تساعد على تنمية الروح التعاونية لدى المتعلمين.

6-أنها تنمي لدى المتعلم القدرة على الصبر وتقبل الآراء والأفكار المناقضة لأفكاره دون غضب او استياء.

7-تساعد على مناقشة القصايا والمشاكل التي يحس بها المتعلم ويعتقد أنها تتطلب النقاش والحوار في الفصل الدراسي وهذا الشعور والاحساس ينمي القدرة على مواصلة الإسهام في العمل الجماعي وهو من أهم الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها.[1]

نستنتج مما سبقأن الطريقة الحوارية كغيرها من الطرائق لها خصائصها الخاصة بها التي انفردت بها عن سائر الطرق الأخرى، إذ إنها تقوم على أساس الأسئلة والأجوبة التي تدور بين المعلم والمتعلم من خلال المناقشة لبناء الدرس مما يوجب على المتعلم المشاركة والتفاعل ليكون له حضور إيجابي داخل الصف، بالإضافةإلى العمل على تنمية مهارات الحديث والكلام، والتعبير لدى المتعلمين.

**2)ايجابيات الطريقة الحوارية:**

إن الحوار يهدف إلى الكشف عن الحقيقة التي لم يعرفها الطلاب من قبل، ويتم ذلك من خلال طرح المعلم مجموعة من الأسئلة على التلاميذ بغرض مساعدتهم على التعلم، لذا يعد الحوار من أهم الوسائل التي تنمي القدرة على التواصل الشفوي، والتدريب عليه يكون من خلال الممارسة اللغوية الفعلية.

ويمكن تحديد مزايا الطريقة الحوارية فيمايلي:

1-مشاركة التلاميذ في المادة العلمية، مما يزيد من إيجابية التلاميذ في المشاركة الفعالة من أجل الحصول على المعرفة .

2- تتيح فرصالعمل الجماعي والتعاوني والتعبير عن الرأي بحرية، وهذا ما يكسب المتعلم مهارات اجتماعية.

1ينظر، محمد الصالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، الهدى لطباعةوالنشر، (د ط، دت)،ص88

3- تنمي لدى التلاميذ مفهوم الذات من خلال إحساسهم بقدرتهم على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي.[1]

4- تعين المعلم في تدريب التلاميذ على الرجوع للمصادروالكتب وتنمية حبهم للقراءة، مما يساعده على الكشف للخليفة الثقافية للمتعلم والتي تكون أساساً لعملية التعلم والتعليم.

5-تسهم في تدريب التلاميذ على إتقانهم مهارات التحدث وهذا ما يعطي للمتعلمين خبرة جيدة في الحوار الشفوي والتعبير مما يجعلهم يستفيدون من إجابات زملائهم وأفكارهم.[2]

6-تحقيق نتائج وعوائد تعليمية جيدة منها تطوير التفكير الحرّ والناقد وتنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة والأسلوب التعاوني في التعامل.[3]

**3)عيوب الطريقة الحوارية:**

هناكعدداً من السلبيات قد تنتج عن استخدام هذه الطريقة فيما لو أُسيء تطبيقها، سوآءاً منجانب المعلم أو من جانب الطلاب،من هذه السلبيات:

1-تبدأ هذه الطريقة باعتراف التلميذ بعجزه عن الإجابة ولاسيما إذا كانت الأسئلة تسبب له الحرج أمام زملائه.

2-قد تسبب ضياع الوقت، لكثرة الأسئلة التي يطرحها التلاميذ مالم ينتبه المعلم إلى ذلك،ومن ثم يحسن إدارة الوقت.

3-قد يتشتت ذهن الطلاب من كثرة السؤال والردّ.

---

11ينظر، كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب،ط1،(1423-2003)،ص323.

2ينظر، عايش زيتون اساليب تدريس العلوم، ص204.

3على أحمد مدكور،مناهج التربية، أسسها تطبيقاتها، القاهرة، دارالفكر العربي،(2001)، ص242.

4-إذا لم يستعد الطلاب للمناقشة والتفاعل فإن المناقشة سوف لن تكون مفيدة و ناجحة.

5-قد تكون الطريقة الحوارية سببا لانعدام الأهداف الخاصة من العملية التعليمية، إما بإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن الأسئلة البعيدة عن موضوع الحوار.[1]

6-إن تطبيق الحوار في المجموعة الكبيرة أمر فيه صعوبة .

7-يمكن أن تؤدي إلى التنافس غير المرغوب فيه، وتوصل إلى الحدة والانفعال واستثارة الآراء التعصبية أو المتحيزة[2]

8-قد تؤدي إلى الضوضاء والفوضى والإجابات الجماعية والمقاطعة إذا لم يحسن المدرس إدارة الصف.

9- اقتصار النقاش على التلاميذ المتفوقين منهم دون المتوسطين وما دونهم فحل المشكلة مهمة جماعية خلال المناقشة، بينما جميع المعلومات مهمة فردية، وغياب هذا المفهوم يؤثر على سير المناقشة حسب مستويات التلاميذ وقدراتهم.

10-تحتاج الطريقة الحوارية جهدكبير في إعداد الدرس لذا يجب على المدرس أن يتمتع بذكاء وتمكن من مادته العلمية بحيث يكيف مادته وفق متطلبات الحوار.[3]

ويمكننا القول بعدما سبق أن الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغييروجهات النظر التي قد تدفع إلىتعديل السلوك نحوالأحسن، كما أنه يعد ترويضاً للنفوس على قبول النقد واحترام الأخرينإذ أنه يدعم النمو النفسي، بالإضافة إلى أنه يساعد على الوصول إلى حل كثير من المشكلات بطريقة تربوية وعملية.

---

1ينظر، عبد اللطيف بن حسين فرج، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1،(2005-1426)،ص97.

2ينظر،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المناهج التعليمي والتدريس الفاعل، عمان، دار الشروق، ط1،(2006)،ص397.

3ينظر، صلاح الدين عرفه محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، القاهرة عالم الكتب، (2005)، ص304.

## المبحث الأول: الإجراءات المنهجية.

### تمهيد:

يتعلق هذا الفصل بالدراسة الميدانية، والتي سنتناول فيها الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط ، معتمدين على فرضية متمثلة في:

التفاعل والاتصال بين الاستاذ والتلميذ.

### 1)أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع المعلومات عن هذا الموضوع، على الاستمارة باعتبارها أكثر الأدوات ملائمة لهذا الموضوع.

وتعرف الاستمارة بأنها: وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.[1]

وتعتبر الاستمارة وسيلة معتمدة لجمع المعلومات حول الموضوع المدروس، وهي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى أفراد العينة.

وقد مرت الاستمارة كوسيلة معتمدة في هذا البحث بمراحل قبل وصولها إلى شكلها النهائي :فبعد القراءات والاطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بالموضوع، وتحديده

قمنا بصياغة بعض الأسئلة حوله، وعرضناها على بعض الأساتذة الذين بينواْ لنا بعض النقائص، فحاولنا تداركه، وبعد ذلك وزعناها على أفراد من العينة المدروسة لنختبر مدى فهمهم لأسئلة الاستمارة وتجاوبهم معها، وقد سمح لنا هذا الاختبار بإجراء تعديلات عليها، لتصل في النهاية إلى شكلها النهائي.

[1] أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية، عمان: دار وائل، (2003)، ص181.

وتحتوي الاستمارة على محورين: يدور المحور الأول :حول البيانات الشخصية للمبحوث(من 1الى 4)، والمحور الثاني :يضم بيانات حول التفاعل والاتصال بين الأستاذ والتلميذ(من5ال25).

## 2)مجالات الدراسة:

### المجال المكاني:

أجرينا هذه الدراسة على عينة من أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط، من متوسطات ولاية أدرار، في السنة الدراسية(2013-2014) ويبلغ عدد المتوسطات إثنا عشرة وهي:

متوسطة الأمير عبد القادر، ومتوسطة هيباوي، متوسطة تيليلان، ومتوسطة الشيخ بلكبير (المدينةالجديدة)، ومتوسطة ابي ذرالغفار، متوسطة عثمان بن عفان، ومتوسطة الشيخ بن عبد الكريم المغيلي (زاوية كنته)، ومتوسطة محمد بن البركة(زاوية كنته)، وإكمالية تيلولين، ومتوسطة وني (الجديدة بتلولين)، ومتوسطة باحو، ومتوسطة بريش.

### -المجال الزماني:

في يومي (6إلى 8) قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد محل البحث.

وبدأنا بجمع الاستمارات في يوم الأثنين 14 أبريل 2014 واستمر إلى غاية يوم الثلاثاء 23 أبريل، ثم تلتها فترة تفريغ البيانات وتحليلها، إضافة إلى قراءة البيانات وتحليلها، ثم القراءة الاحصائية والسوسيولوجية للجداول وتفسيرها، من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة، وقد امتدت هذه الفترة من25 أبريل 2014 إلى غاية 29 أبريل 2014 .

### -المجال البشري للدراسة :

يتمثلفي مجموعة من أساتذة اللغة العربية بالتعليم المتوسط في متوسطات ولاية أدرار حيث تشتمل هذه العينة على 47 أستاذاَ.

## 3)إجراءات اختيار العينة وجمع البيانات :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجموعة أساتذة اللغةالعربية بالتعليم المتوسط في متوسطات ولاية أدرار والبالغ عددهم أكثر من60 أستاذاَ، ولقد تعذر علينا اختبارهم كلهم بسبب امتناع متوسطتين عن التعاون معنا، لذلك كانت العينة مكونة من (50) أستاذ.

بعدأن وزعنا الاستمارة على الأساتذة تمكنا من استرجاع (47) استمارة، ذلك أن (3)أساتذة لم يرجعواْ الاستمارة بسبب تأخرهم في ملئها وقدمواْأعذاراَ في كل مرة وبهذا تكون عينة الدراسة مكونة من (47) أستاذاْ

## 4)خصائص عينة الدراسة:

وهي ستوضح لنا في الدراسة الميدانية توزيع مفردات العينة وخصائصها الشخصية:الجنس، السن، المستوى التعليمي، مدة الخبرة.....الخ.

## المبحث الثاني: تحليل الجداول ودراسة النتائج.

### الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 18 | %38,3 |
| اناث | 29 | %61,7 |
| المجموع | 47 | %100 |

### القراءة الاحصائية والسوسيولوجية:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لناأن تواجد فئة الإناث في هذه العينة أكثر من تواجد فئة الذكور، حيث نسبة الإناث61,7%،وأما الذكور فبنسبة 38,3%، وهذا راجع إلى ميل الإناث إلى مهنة التعليم، باعتبارها أكثر المهن ملاءمة لهنوقرب المؤسسات التعليمية من الأحياء السكنية، ولوجود عطل مدرسية، كما أن فترات العمل غالباً ما تكون في الصباح والمساء. وهذا ما يساعدهن على التوفيق بين مهنة التعليم وأعمالهن المترلية. وأما الذكور فهم في الغالب يميلون إلى المهن الإدارية ويتواجدون بشكل كبير في المهن التي بها عمل مستمر من النهار حتى الليل، أو قد يضطرون إلى المبيت في العمل. كما أنهم يتواجدون بنسبة عالية في الأعمال التي تحتاج إلى جهد عضلي، هو ما يتوافق مع طبيعتهمالفيزيولوجية التي خلقواْ عليها.

**جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.**

| المستوى التعليمي | ثانوي | جامعي | المجموع |
|---|---|---|---|
| التكرار | 7 | 40 | 47 |
| النسبة المئوية | %14.9 | %85.1 | %100 |

كشفت لنا البيانات الميدانية أن معظم أفراد العينة لهم مستوى تعليمي جامعي بنسبة58,1% مقارنة مع مستوى التعليم الثانوي الذي قدر بنسبة 14,9%، هذا ما يبين لنا أن معظم المبحوثين لديهم مستوى تعليمي عالي.

**جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الخبرة.**

| مدة الخبرة في التعليم | (من 1الى 5 سنوات) | (من 5الى10 سنوات) | (من10 فما فوق) | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 11 | 16 | 20 | 47 |
| النسبة المئوية | %23.4 | %34.00 | %42.6 | %100 |

كشفت لنا البيانات الميدانية أن معظم أساتذة اللغة العربية تتراوح مدة خبرتهم في ميدان التعليم (من 10 سنوات فما فوق) وذلك بنسبة 42,6%، مقارنة مع نسبة الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم (من5 إلى 10 سنوات) والتي تقدر بنسبة 34,00%، أما 23,4% فهي تمثل نسبة المبحوثين الذين تتراوح مدة خبرتهم (من 01 إلى 05 سنوات) هذا ما يدل على أ ن أغلب المبحوثين لديهم خبرة لابأس بها في التعليم.

**الجدول رقم(04):يوضح تحضير الأستاذ للدرس.**

| تحضير الاستاذ المسبق للدرس | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 47 | 0 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 |

**القراءة الاحصائية والسوسيولوجية:**

يظهر لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن كل أفراد العينة يقومون بالتحضيرالمسبق للدرس، وقدرذلك بنسبة100%، فإعداد الأستاذ لمذكراته اليومية أمرإلزامي وواجب عليه، كما أن الأستاذ الذي لايعير اهتماماً لتحضير الدرس سيكون معرضاً للمشاكل أمام تلاميذه وهو ما يعطل أسباب تحقيق الهدف التعليمي .

**الجدول رقم (05): يوضح مطالبة الأستاذ للتلاميذ بتحضير الدرس.**

| مطالبة الاستاذ تلاميذه بتحضير الدرس | نعم | لا | احيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 33 | 03 | 11 | 47 |
| النسبة المئوية | %70 .2 | %6.4 | %23.4 | %100 |

**القراءة الاحصائية والسوسيولوجية:**

توضح لنا نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يطالبون التلاميذ بتحضير الدرس دائما قبل إلقائه، وهذا ما تبينه النسبة المقدرة ب70,2%، مما يدل على أهمية التحضير المسبق للدرس من طرف التلاميذ، الأمر الذي يجعلهم يتفاعلون ويشاركون مع الأستاذ أثناء تقديم الدرس، ويجعلهم أكثر اندماجاً داخل القسم، ومن خلال الحوار يدرك الأستاذ قدرات تلاميذه والامكانات التي يمكن أن يقدموها، وهذا دليل على استخدام هؤلاء الأساتذة للطريقة الحوارية، وأما الذين أجابوا بأنهم يطالبون التلاميذ بتحضير الدرس أحياناً، فقد بلغت نسبتهم 23,4% ويرجع هذا إلى نوع الطريقة التي يتبعها الأستاذ في التدريس، فإذا اتبع الطريقةالتي تسمح للتلاميذبالمشاركة في العملية التعليمية، فإن هذا يدفعه إلى مطالبة التلاميذ لتحضير المسبق للدرس، أما إذا كان الأستاذ متبعاُ لطرق التي تجعل من التلاميذمجردمتلقي للمعلومات، فأنه لايطالبه بذلك ،وأما الذين أجابوا بعدم مطالبة التلاميذ بالتحضير المسبق للدرس، فقد بلغت نسبتهم 6,4%، وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقاتها وهذا راجع للطريقة المستعملة من قبل الأساتذة.

**الجدول رقم (06):يوضح الأساس الذي يعتمده الأساتذة لاستخدام طريقة دون أخرى.**

| أساس استخدام طريق دون أخرى | حسب النشاط | خصائص الطلاب وقدراتهم | الزمن | اخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 23 | 21 | 02 | 01 | 47 |
| النسبة المئوية | %48.9 | %44.7 | %4.3 | %2.1 | %100 |

كشفت لنا البيانات الميدانية أن نسبة48,9%، من المبحوثين الذين يتبعون طرق تدريسية تتماشى حسب النشاط وهناك من المبحوثين من يتبعون طرق حسب خصائص الطلاب وقدراتهم بنسبة 44,7%،أما حسب الزمن المخصص بنسبة 4,3%،وهناك من يرى وجود أسس أخرى غير التي ذكرناها، ومن خلال النتائج توصلنا الى أن الأساتذة يعتمدون النشاط كأساسلاختيار الطريقة الأنسب.

**الجدول رقم(07): يوضح طريقة التدريس المتبعة.**

| الطريقة الأنسب لتقديم الدرس | الحوار | التلقين | أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 40 | 03 | 04 | 47 |
| النسبة المئوية | %85.1 | %6.4 | %8.5 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يتبعون طريقة الحواربنسبة 85,1%، أما نسبة المبحوثين الذين يتبعون طريقة التلقين قدرتب 6,4%،وهناك من يستخدم طرقاًأخرى والتي تقدر نسبتهم ب 8,5%، من خلال هذا نلاحظ أن أغلب المبحوثين يسايرون الاصلاحات التربوية الجديدة وذلك بتطبيقهم لطريقة الحوار في تدريس اللغة العربية.

**الجدول رقم(08): يوضح مدى متابعة التلاميذ داخل الصف.**

| متابعة التلاميذ داخل الصف | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| التكرار | 46 | 01 | 47 |
| النسبة المئوية | %97.9 | %02.1 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 97,9%، من المبحوثين يقومون بمتابعة التلميذ داخل القسم وهي أكبرمقارنةبنسبةالمبحوثين الذين لايقومون بذلك والتي قدرت ب2,1%،هذا ما يبين لنا أن أغلب المبحوثين يولون أهتمام للتلميذ.

**الجدول رقم (09): يوضح كيفية تحفيزالتلميذ على المشاركة والتفاعل مع الأنشطة الصفية.**

| كيفية تحفيز التلاميذ | الثناء والشكر | التعزيز | الهدايا | أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 27 | 14 | 03 | 03 | 47 |
| النسبة المئوية | %57.4 | %29.8 | %6.4 | %6.4 | %100 |

من **الجدول** أعلاه يتبين لنا أن نسبة 57,4%، من المبحوثين الذين يستعملون الثناء والشكر من أجل تحفيز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع الأنشطة الصفية ونسبة 29,8% منهم يستعملون التعزيز، أما مايميزهم على نسبة الذين يستعملون الهدايا تقدر ب6,4% وهي نسبة معادلة لنسب الأخرى، هذا ما يدل على أن معظم المبحوثين يستعملون التحفيز من أجل استثارة دافعية التلاميذ نحو المشاركة والتفاعل، خاصة التحفيز المعنوي لما له من أثر على نفسية التلميذ.

**الجدول رقم (10): يوضح إفساح المجال لتلميذ في التفكير في الموضوع المطروح.**

| إتاحة الفرصة للتلميذ | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| التكرار | 46 | 01 | 47 |
| النسبة المئوية | %97.9 | %2.1 | %100 |

كشفت لنا البيانات الميدانية أن نسبة 97,9% من المبحوثين الذين يفسحون المجال للتلميذ من أجل التعبير عن آراءه وإبداء أفكاره، مقابل 2,1% لايقومون بذلك هذا ما يدل على أهمية إتاحة الفرصة لتلميذ من أجل المشاركة والتفاعل مع الاستاذ في الدرس.

**الجدول رقم (11): يوضح كيفية لفت انتباه التلميذ وتركيزه على الدرس.**

| كيفية لفت انتباه التلميذ | طرح اسئلة | التعزيز | وضعه في وضعية تعليمية مناسبة | أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 25 | 00 | 19 | 03 | 47 |
| النسبة المئوية | %53.2 | %00 | %40.4 | %6.4 | %100 |

كشفت لنا البيانات أن أغلب المبحوثين يقومون بلفت انتابه تلاميذهم وتركيزهم للدرس عن طريق طرح الأسئلة والتي قدرت نسبتهم 53,2%، وإدماجهم ضمن وضعية تعليمية مناسبة تقدر ب40,4%، أما نسبة التعزيز فكانت منعدمة هذا ما يدل على الحرص الجيد للمبحوثين على استيعاب تلاميذهم للدروس.

**الجدول رقم(12):يوضح الوضعية المناسبة لإستيعاب التلميذ.**

| الوضعية المناسبة | الممارسة | المنافسة | المحاورة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 17 | 11 | 19 | 47 |
| النسبة المئوية | %36.2 | %23.4 | %40.4 | %100 |

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 40,4% من المبحوثين الذين يستخدمون المحاورة كوضعية مناسبة من أجل إستيعاب التلميذ للدرس و36,2% منهم يستخدمون الممارسة، ونسبة المبحوثين الذين يستخدمون المنافسة تقدر ب23,4%، هذا ما يدل على أن هناك اختلاف في أرآء الأساتذة حول الوضعية التعليمية المناسبة لإستيعاب التلميذ للدرس كل حسب طريقته الخاصة.

**الجدول رقم(13): يوضح كيفية تنمية المهارات اللغوية للتلميذ.**

| كيفية تنمية المهارة اللغوية | القراءة | الكتابة | التعبير | اخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 11 | 00 | 35 | 01 | 47 |
| النسبة المئوية | %23.4 | %00 | %74.5 | %2.1 | %100 |

يكشف لنا الجدول أن نسبة 74,5% يركزون على التعبير لتنمية المهارة اللغوية للتلميذ ونسبة 23،4%،منهم يركزون على القراءة، وأما نسبة المبحوثين الذين يركزون على الكتابة منعدمة، ما يدل على أهمية التعبير في إكتساب مفردات جديدة وترسيخها في ذاكرة التلميذ بالقراءة المستمرة وهذا ما يجسد الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية.

**الجدول رقم (14): يوضح كيفية التعامل مع إجابات التلميذ الخاطئة.**

| كيفية التعامل مع إجابات التلاميذ الخاطئة | عدم الاهتمام | إعادة السؤال في صيغة مبسطة | أخرى | الجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 00 | 43 | 04 | 47 |
| النسبة المئوية | %00 | %91.5 | %8.5 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يعملون على إعادة السؤال المطروح وتبسيطه في صورة واضحة بنسبة 91,5%، أما نسبة الذين لا يهتمون قدرت ب 00%، أما التعاملات الأخرى قدرت نسبتها ب 8,5%، هذا ما يدل على صبر الأساتذة في العملية التعليمية ويؤكد على تحاورهم مع تلاميذهم.

**الجدول رقم(15): يوضح كيفية التعامل مع التلميذ الذي لا يتفاعل مع زملائه.**

| التعامل مع التلميذ المنطوي | عدم الاهتمام | المساعدة | مطالبته بعمل جماعي | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 02 | 28 | 17 | 47 |
| النسبة المئوية | %4.3 | %59.6 | %36.2 | %100 |

تكشف لنا البيانات أن نسبة 59,6 %من المبحوثين يحرصون على مساعدة التلميذ الانطوائي، ومحاولة الخروج به من هذه الدائرة ومحاولة دمجه من خلال مطالبته بالقيام بالعمل الجماعي بنسبة 36,2%، وهذا يدل على مدى

حرص الأساتذة على تحقيق التفاعل وتكيف التلميذ مع الوسط المدرسي، ويدل هذا على تفعيل الطريقة الحوارية داخل الصف .

**الجدول رقم (16): يوضح كيفية التعامل مع مشاكل التلاميذ.**

| كيفية التعامل مع المشاكل. | تحسيس التلميذ بالمشكل. | مناقشة المشكل مع التلميذ. | طلب المساعدة من الأخرين. | أخرى. | المجموع. |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 18 | 24 | 04 | 01 | 47 |
| النسبة المئوية | %38.3 | %51.1 | %8.5 | %2.1 | %100 |

يوضح لنا الجدول أن نسبة 51,1 %من الذين يحاولون مناقشة المشكل مع التلميذ، و38,3% منهم يقومون بتحسيس التلميذ بالمشكل، أما نسبة الذين يطلبون المساعدة تقدر ب8,5%، وهذا ما يدل على أهتمام معظم الأساتذة بالتلميذ ومشاكله والعمل على إيجاد حل لها من أجل اكتساب ثقة المتعلمين وحبهم.ويتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية مجموعة من الآراء التي أبداها بعض الأساتذة حول التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سوآءاَ أكانت: اجتماعية، أم نفسية، أمأسرية،بتوجيه هؤلاء التلاميذ إلى مستشار التوجيه أو إلى الطبيب النفساني أو أستدعاء الأسرة ومناقشة المشكل معها فيعالج كل مشكل بحسب الموقف الذي يقتضيه.

**الجدول رقم(17): يوضح مدى انتباه التلاميذ للدرس.**

| مدى انتباه التلاميذ للدرس | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| التكرار | 22 | 25 | 47 |
| النسبة المئوية | %46.8 | %53.2 | %100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم الأساتذة لايهتمون بجذب ولفت انتباه التلاميذ والذين قدرت نسبتهم 53,2%، بالتقارب مع النسبة المقدرة 46,8% وهم الأساتذة الذين يهتمون بلفت انتباه التلاميذ للدرس، وهذا دليل على أنهم يجعلون من التلميذ محور العملية التعليمية ومدى تفاعله في الدرس، ومن خلال إبراز أرآء الأساتذة الذين أجابوا بالإيجاب كانت الوسائل المعتمدة هي: مطالبة التلميذ بالتعليل والتبرير للإجابة المقدمة،جلب الانتباه والمشاركة في بناء الدرس،التشويق ولفت الانتباه، المتابعة من خلال الحوار الصوتي والحركة.

**الجدول رقم (18): يوضح العلاقة بين مدة الخبرةوالطريقةالانسب.**

| مدة الخبرة / الطريقة الأنسب | (من 1الى 5 سنوات) | (من5الى 10) | (من10 فما فوق) | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الحوار | 10<br>%21.3 | 14<br>%29.8 | 16<br>%34.0 | 40<br>%85.1 |
| التلقين | 01<br>%2.1 | 01<br>%2.1 | 01<br>%2.1 | 03<br>%6.4 |
| أخرى | 00<br>%00 | 01<br>%2.1 | 03<br>%6.4 | 04<br>%8.5 |
| المجموع | 11<br>%23.4 | 16<br>%34.0 | 20<br>%42.6 | 47<br>%100 |

من خلال نتائج الجدول تبين أن نسبة85,1%من إجاباتأفراد العينة الذين لديهم خبرة من(10 سنوات فما فوق ) يرون أن طريقة الحوارهي الأنسب للتدريس اللغة العربية، مقارنة بالطرق الأخرى التي قدرت نسبتها ب8,5%، كطريقة المقاربة بالكفاءات و الطريقة الاستقرائية، أما نسبة 6,4 %من أفراد العينة الذين يستعملون طريقة التلقين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالطريقة الحوارية، وهذا ما يدل على أهمية الخبرة في اختيار الطريقة الأنسب والأنجع في التدريس.

**الجدول رقم(19): يوضح العلاقة بين كيفية التعامل مع التلميذ الذي لا يتفاعل مع زملائه وكيفية التعامل مع المشاكل التي يواجهها الأستاذ من قبل التلميذ.**

| التعامل مع التلميذ / كيفية تعامل الاستاذ | عدم الاهتمام | المساعدة | مطالبته بعمل جماعي | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تحسيس التلميذ بالمشكل | 00<br>%00 | 12<br>%25.5 | 06<br>%12.8 | 18<br>%38.3 |
| مناقشة المشكل مع التلميذ | 00<br>%00 | 14<br>%29.8 | 10<br>%21.3 | 24<br>%51.1 |
| طلب المساعدة من الأخرين | 01<br>%2.01 | 02<br>%04.3 | 01<br>%02.1 | 04<br>%08.5 |
| أخرى | 01<br>%02.1 | 00<br>%00 | 00<br>%00 | 01<br>%2.01 |
| المجموع | 02<br>%4.3 | 28<br>%59.6 | 17<br>%36.2 | 47<br>%100 |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 51,1 %من الأساتذة يقومون بمناقشة المشكل مع التلميذ عن طريق تقديم المساعدة والتي قدرت نسبتها ب 59,6%، ونسبة 38,3% يقومون بتحسيس التلميذ بالمشكل وذلك عن طريق مطالبته بالعمل الجماعي، بينما الإجراءات الأخرى تكاد تكون منعدمة، وهذا دليل على مدى اهتمام الأساتذة بمشاكل التلاميذ ومحاولة معالجتها من أجل التعبير عن خواطرهم والشعور بذواتهم.

**الجدول رقم (20): يوضح العلاقة بين انتباه التلاميذ طوال الحصة وإفساح المجال لتلميذ لتفكير في المواضيع المطروحة.**

| انتباه التلاميذ للحصة / فسح المجال للتفكير | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| نعم | 21<br>%44.07 | 25<br>%53.02 | 46<br>%97.09 |
| لا | 01<br>%2.01 | 00<br>%00 | 01<br>%02.01 |
| المجموع | 22<br>%46.8 | 25<br>%53.2 | 47<br>%100 |

يوضح لنا الجدول أن معظم أفراد العينة يحاولون جلب انتباه التلاميذ ،وقدرت النسبة ب 97,9%، وذلك بإفساح لهم مجال التفكير في الموضوع والذي قدرتنسبته ب 46,8%، مقارنة بالأساتذة الذين لا يهتمون بجلب انتباه التلاميذ والذين قدرت نسبتهم ب2,1 %وهي نسبة قليلة جداً، وهذا دليل على مدى مراعاة الأساتذة للفروقات الفردية داخل الصف.

**الجدول رقم(21): يوضح العلاقة بين الطريقة الأنسب لتقديم الدرس ومطالبة الأستاذ لتلميذ بتحضير الدرس.**

| المطالبة بتحضير الدرس / طريقة تقديم الدرس | نعم | لا | احيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الحوار | 29<br>%61.7 | 02<br>%04.3 | 09<br>%19.01 | 40<br>%85.01 |
| التلقين | 02<br>%04.03 | 01<br>%02.01 | 00<br>%0.0 | 03<br>%6.4 |
| أخرى | 02<br>%04.03 | 00<br>%0.0 | 02<br>%04.03 | 04<br>%8.5 |
| المجموع | 33<br>%70.2 | 03<br>%6.04 | 11<br>%23.04 | 47<br>%100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يطالبون التلاميذ بالتحضير المسبق للدرس والذين قدرة نسبتهم ب 70,02 %مما يساعدهم في استخدام الطريقة الحوارية والتي قدرت نسبتها 58,01%، في حين ان هناك من يستخدم طرق أخرى ، فهم يطالبون التلاميذ بتحضير الدرس أحياناً فقط، فكانت نسبتهم 23,4%، في حين أن هناك قلة من الأساتذة يستخدمون طريقة التلقين وهم لايطالبون بتحضير الدرس في المترل .

نستنتج من هذه الدراسة أن هناك تفعيل للطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية في مختلف الأنشطة،فمن شروط نجاح الطريقة الحوارية هو علم التلاميذ بالموضوع المراد مناقشته ومطالبة الأستاذ لهم بتحضيره حتى يتم التفاعل والمشاركة في القسم أثناء إلقاء الدرس.

**الجدول رقم(22): يوضح العلاقة بين كيفية تحفيز التلاميذ على المشاركة والتفاعل معالأنشطة الصفية، والوضعية المناسبة من أجل إستيعاب التلميذ.**

| تحفيز التلاميذ على المشاركة / الوضعية المناسبة لاستيعاب التلاميذ | الثناء والشكر | التعزيز | الهدايا | اخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الممارسة | 07<br>%14.09 | 07<br>%14.09 | 01<br>%02.01 | 02<br>%04.03 | 17<br>%36.02 |
| المنافسة | 07<br>%14.09 | 03<br>%6.04 | 00<br>%0.0 | 01<br>%2.01 | 11<br>%23.7 |
| المحاورة | 13<br>%27.7 | 04<br>%8.5 | 02<br>%4.03 | 00<br>%0.0 | 19<br>40.04 |
| المجموع | 27<br>%57.04 | 14<br>%29.08 | 03<br>%6.04 | 03<br>%6.4 | 47<br>%100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يحفزون التلاميذ بالثناء والشكر وقدرت نسبتهم ب 57,04 %وهذا مايسمح لهم بمحاورة التلاميذ التي بلغت نسبتها 40,4%، إلى جانب ذلك هناك من الأساتذة من يستخدم التعزيز وسيلة لتحفيز التلاميذ عن طريق الممارسة بنسبة 36,02%أما المنافسة فكانت نسبتها 23,04% وذلك عن طريق تقديم الهدايا وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالوضعيات الأخرى.

نستخلص من هذا أن تحفيز الأساتذة لتلاميذ بالثناء والشكر يسهم كثيراً في فسح مجال المحاورة والمشاركة في بناء الدرس.

**الاستنتاج العام:**

من خلال العرض السابق، يتضح لنا وجود علاقة بين الطريقة الحوارية وتدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط، لكونها تعمل على جعل التلميذ محور العملية التعليمية من خلال مشاركته وتفاعله داخل القسم.

فاختيار الأستاذ لطريقة التدريس المناسبة تسهم في ترغيب التلميذ في البحث والاستطلاع واكتسابه للمهارات اللغوية وذلك من خلال مطالبته بتحضير الدروس، وإلزامه التحدث باللغة العربية مما ينمي زاده اللغوي، وهذا ما يجعل التلميذ متمكنا من اللغة العربية وقادراَ على استعمالها في مختلف مواقف الحياة وذلك عن طريق ممارسته للتعبير ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تكسير الحواجز التي تقف عائقاَ بين التلميذ والأستاذ.

كما أن مراعاة الأستاذ للفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ أثناء اختيار الطريقة، يجعل التلميذ أكثر استجابة لما يقدم له من الدروس ، واستخدام معظم أساتذة اللغة العربية لطريقة الحوار دليل على أهميتها في أثراء العملية التعليمية مما ينعكس إيجاباَ على مشاركة وتفاعل التلميذ.

ويمكن تلخيص نتائج الاستنتاج العام في النقاط الآتية:

- يجب على الأستاذ الإلمام بالطرق المناسبة لتدريس اللغة العربية مثل الطريقة الحوارية و طريقة المقاربة بالكفاءات والطريقة القياسية بالنسبة للقواعد.
- يتعين استخدام الأستاذ للوسائل المناسبة لتحفيز التلاميذ على المشاركة في بناء الدرس.
- على الأستاذ الأخذ بإجابات التلميذ واستعمالها في بناء الدرس .

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع طريقة الحوار في تدريس اللغة العربية، ومدى تفعيلها في التعليم المتوسط، وتحليلنا للبيانات التي جمعناها من عينة الدراسة، توصلنا إلى أن للغة العربية مكانة راقية وخصائص مميزة لها تدفع إلى ضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، وذلك من خلال تدريس أنشطتها اللغوية المختلفة التي تساعد على اكتساب اللغة العربية و التخطيط الدقيق والجيد لأهداف التدريس.

والواقع الذي آلت إليه اللغة العربية، لايعكس أهمية ومكانة هذه اللغة مما يستدعى التعرف على الطرق الفعالة في تدريسها بالمدارس.

وهناك نوعان من الطرق :فالنوع الأول الذي اعتمدته المدرسة التقليدية والتي جعلت من المتعلم عنصر سلبياً في العملية التعليمية مثل طريقة الإلقاء التي تعتمد على جهد المعلم فقط.

وأما النوع الثاني الذي اعتمدته المدرسة الحديثة اذ اعتبرت المتعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية، فهو يشارك بإيجابية وفاعلية، بتقديم آرائه والتعبير عنها بحرية وأماالمعلم فيها فيقوم بدور الموجه والمرشد، ومن هذه الطرق طريقة المقاربة بالكفاءات وطريقة الحوار.

وقد أثبتت لنا الدراسة الميدانية العلاقة بين طريقة الحوار وتدريس اللغة العربية إذ أنها تسهم في :

- وسيع مجال التفكير وإبداء الرأي .
- تعود التلميذ على التعبير الجيد بعد اكتسابه للمهارات اللغوية.
- كسر الحواجز التي تعيق سير العملية التعليمية .
- إدراك الأستاذ لانشغالات التلميذ ومشاكله ومحاولة معالجتها.
- الاستفادة من معارف التلميذ ومكتسباته وإدماجها واستثمارها عند الحاجة.
- كسب التلميذ الثقة بنفسه مما يسمح له التعبير بكل حرية .

- الإستيعاب الجيد للعناصر المادة التعليمية.

- القضاء على بعض الأمراض النفسية كالخوف والخجل .

- شد انتباه التلميذ أثناء الدرس ودفع الشرود واللامبالاة.

ويمكننا القول إن طرائق تدريس اللغة العربية لها الدور الفعال في دفع المتمدرسين لتعلم العربية بشكل كبير، لأنها تحررهم من القيود التي يشعرون بها داخل الصف التعليمي حيث تترك حرية النقاش والحوار داخل المجموعات فتساعد الطلاب على اكتشاف القدرات الموجودة لديهم.

فالطريقة الحوارية تقوم على التعلم بواسطة الأهداف والمهارات التكافؤية.

إذا كانت اللغة تمثل إحدى مقومات الهوية والشخصية على مستوى الفرد وأيضا على مستوى الأمة، فإن تعليم اللغة العربية بالطرق والوسائل البيداغوجية الملائمة سيؤدي هذا إلى تدريب الطالب على التحدث باللغة العربية والتمسك بها وهذا ما تعمل المنظومة التربوية على ترسيخه في ذهن الطالب.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها نقترح بعض التوصيات والاقتراحات :

- مواكبة الأستاذ لتطورات الحاصلة في المنظومة التربوية من طرق التدريس، والبرامج وغيرهما.

- عدم امتناع الأساتذة عن المناقشة والمحاورة بحجة أن الوقت قصير أو أن هناك موضوعات ودروس كثيرة تحتاج إلى شرح وتفصيل.

- الاستفادة من الحوار والنقاش في التعرف على حاجات المتعلمين الفعلية و القيام بتلبيتها والإدراك بأنه ليس في ذلك خسارة ولا مضيعة للوقت.

- تشجيع التلاميذ على المشاركة والحوار، والحرص على أولئك الذين يشعرون بالخجل و عدم تجاهلهم، واحترم أرآء وأفكار الجميع، وتجنب الاستهزاء أو السخرية مما يطرحونه من آراء وتحليلات.

- عدم بناء الحواربناءَ عشوائياَ، والحرص على تنظيمه حتى يتسنى للجميع الخروج بمعلومات وقناعات محددة في النهاية، والقيام بتزويد المشاركين بالبيانات والأفكار التي تعين على المشاركة.

- يجب طرح الأسئلة القصيرة والواضحة، والإنصات الجيد للسائل وعدم الانشغال عنه بأمور أخرى، دون اظهار أي مشاعر تعبر عن مدى غباء السؤال أو عدم مناسبته.

- مناداة التلاميذ بأسمائهم، والتقرب منهم ليتم الاتصال بسهولة فإن ذلك أقرب وأحب إلى نفوسهم.

- الحرص على التوفيق بين الآراء، لتكون الخلاصة التي تم اكتسابها من خلال النقاش والمشاركة إيجابية.

**المصادر والمراجع:**

*القرآن الكريم.

1. إبراهيم نضال عبد اللطيف ، التصميم التعليمي، مكتبة المجتمع العربيط1، (2005-1425).

2. أتشي عادل ، طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس النشطة وعلاقتهما بقدرة الانجاز لدى متربصي التكوين المهني بالجزائر ،إشراف بوطاف على مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية سنة 2005(-2006)

3. بدوي رمضان مسعد مدخل النظم التصميم المقرر والمنهاج، دار الفكر، ط1(2009-1429).

4. بو النصر حمزة ، محمد جهاد جمل، التعليم التعاوني، دار الكتاب الجامعي، ط1، (2005-1425).

5. تمارناجي ، ومجموعة من المؤلفين، طرائق التدريس، مطابع عمار قرفيباتنة، (1994).

6. جابر وليد أحمد طرائق التدريس العامة، دار الفكر، ط2، (2005-1425).

7. جابروليد أحمد ، تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، ط1، (2002

8. حامد عثمان محمد إسماعيل ، أثر استخدام التعليم المبرمج، على تعليم المهارات الأساسية، القاهرة، (1423-2003)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير.

9. حثروبي محمد الصالح ، مدخل الى التدريس بالكفاءات، الهدى(دط-دت

10. حسين محمد حسين، الرزمة التدريسية للمعلمين في الوطن العربي، طرائق التدريس،ج7،دار مجدلاوي، ط1، (1488-2007).

11. حسينعبد اللطيف ، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد،ط1،(2008).

12. الحلاق علي سامي المرج في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس – لبنان(2010)،د ط.

خلدون عبد الرحمان ، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1،(2004).

13. خلف الله سليمان ، الحوار وبناء الشخصية عند الطفل ،مكتبة العبيكان، ط1، (1419-1998).

14. الدليمي طه على حسين ، زينب حسن نجم ألشمري أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، ط1، (2003).

15. الرازي محمد ،مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، (1995)، تح، محمود خاطر،ج1.

**الرسائل الجامعية:**

16. الرفاعي احمد حسين، مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية، عمان دار وائل (2003).

17. الزبيدي محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس، ج16،تح محمود محمد الطناحي راجعه مصطفى حجازي وعبد الستار احمد فرج،(1396-1976)، حكومة الكويت.

18. الزغول عماد ، نظريات التعلم، دار الشروق،ط1(2003).

19.زيتون عايش أساليب تدريس العلوم، دار الشروق،ط1، (2004).
20.زيتون كمال عبد الحميد ، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، ط1،(1423- 2003).
21.السرغينيمحمد ، محمد على الهمشري، التربية، منشورات مكتبة الرشاد (دط –دت).
22.شبر خليل إبراهيم وآخرون ، أساسيات التدريس دار المناهج،ط1(1431-2010).
23.شهين عبد الحميد استراتيجيات التدارس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم ، جامعة الإسكندرية(د ط- دت).
24.شولمان ترجمة ، على حسين حجاج، مجلة الثقافة العالمية(1988) العدد (40).
25. الطبري ابو جعفر، تفسير الطبري، تح، عبد الله ابن عبد المحسن التركي، دار الهجرة، ط1، (1422- 2001).
26.الطيب محمد عبد الظاهر ، وآخرون، عالم التربية، العدد الأول، السنة الأولى،(2000).
عبد العزيز صالح التربية وطرق التدريس، دار المعارف بمصر(دط-دت).
27.عبد القوةمصطفى محمد ، التدريس مهاراته واستراتيجياته، قسم المناهج وطرق التدريس،(دط-دت).
28. عثمان يوسف ردينه ، طرائق التدريس ،منهج، اسلوب، وسيلة، دار المناهج،ط1،(2005-1425).
29.عرفة محمود صلاح الدين ، تعليم وتعلم مهارات التدريسفي عصر المعلومات القاهرة، عالم الكتب، (2005).
30.عطا الله مشيل كامل طرق وأساليب تدريس العلوم، دار الميسرة، ط1(2001-1421).
31.عطوة زاهر عطوة دليل طرائق التدريس ، فلسطين، 2010، دط
32.عطية محسن علي ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق ط1،(2006).
33.علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة، ط1:(2010-1430).
34. عمايرة إسماعيل أحمد ، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام، دار وائل لنشر ،ط1(2001).
35.غياتي محمد ،محمد بلقزيز ، كيفية تيسير الدرس ،دار أحياء العلوم،ج1، (د ط دت ).
36.فرج عبد اللطيف بن حسين ، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة، ط1، (2005-1426).
37. القرش جمال ابن إبراهيم ، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح، ط1، (1423-2012).
38.القلا فخر الدين وأخرون طرائق التدريس العلمية في عصر المعلومات، ط1،(1426-2006).
39.كاظم الفتلاوي سهيلة ، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، عمان ، دار الشروق،ط1،(2006).
40. كاظم الفتلاوي سهيلة ، كفايات التدريس ، دار الشروق ط1، (2003).

41.كوجك كوثر حسين وآخرون ، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمية، لتربية في الدول العربية، بيروت،(1429-2008).

42.مازن حسام محمد ، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم ، دار الفجر،ط1(2007).

**المجلات:**

43.مدكورعلى احمد ، مناهج التربية، اسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي،(2001)،دط.

44. مرعي توفيق أحمد ، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة ط1(2002-1423).

45. مسعد السعيد رضا ، هويدا محمد الحسيني، استراتيجيات محاضرات في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية، (دط- دت).

46. مطلوب أحمد, خصائص اللغة العربية، اللغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1(1986).

47.معروفنايف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النقاش، بيروت،ط1،(1985).

48. منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، ج4.

49. نهرهادي ، الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها، دار الفكر، عمان ،ط1(2002).

50. نور الدين عصام محاضرات في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (2003).

51.هني خير الدين ، تقنيات التدريس (المنهاج وطرائق التدريس ونظريات التعلم، (دط-دت).

52.هني خير الدين لماذا ندرس بالأهداف؟ ط1(1420-1999).

53.الهويد يزيد ، مهارات التدريس الفعال ، دار الكتاب الجامعي ،ط1(1422-2002).

**فهرس المحتويات:**

**الموضوع** **الصفحة**

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة :.....أ- ب

مدخل ..... 01

الفصل الأول:حول مفهوم التدريس وطرائقه.

المبحث الأول: مفهوم التدريس .....04

أ)تعريف التدريس لغة واصطلاحاً.....04

ب)خطوات التدريس.....06

ج)مفهوم طريقة التدريس.....07

المبحث الثاني:طرائق التدريس في القديم والحديث.....09

أ)طرائق التدريس في المدرسة التقليدية .....09

1)طريقة المحاضرة .....09

2)طريقة المناقشة.....10

3)طريقة العروض العلمية.....11

ب)طرائق التدريس في المدرسة الحديثة .....12

1)الطريقة الاستقرائية.....12

2)الطريقة القياسية.....13

3)طريقة حل المشكلات.....15

4)طريقة التعليم التعاوني.....17

5)طريقة المشروع.....18

6)طريقة لعب الأدوار.....18

7)طريقة التعليم المبرمج.....20

**فهرس المحتويات:**

الفصل الثاني: الطريقة الحوارية.
المبحث الأول: تعريفها، نشأتهاوشروطها.....22
1)تعريفها لغة واصطلاحاً .....22
2)نشأة الطريقة الحوارية.....24
3)شروط الطريقة الحوارية .....27
المبحث الثاني: الطريقة الحوارية خصائصها ، ما لها وما عليها.....29
1)خصائص الطريقة الحوارية.....29
2)إيجابيات الطريقة الحوارية.....30
3)سلبيات الطريقة الحوارية.....31
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية .
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية .....33
1)أداة جمع البيانات .....34
2)مجالات الدراسة.....35
3)إجراءات اختيار العينة وجمع البيانات .....36
4)خصائص عينة الدراسة .....36
المبحث الثاني: تحليل الجداول ودراسة النتائج.....37
1)القراءة الإحصائية والسوسيولوجية للجداول .....51
2)الاستنتاج العام .....52
خاتمة.....53
قائمة المصادر والمراجع .....56
فهرس المحتويات.....59
الملحقات